Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (4), Issue (5): 30 May 2020
P: 102 - 130
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (4)، العدد (5): 30 مايو 2020 م
ص: 102 - 130

The extent of happiness in the Palestinian society and its relationship to some varied variables at the beginning of the third decade of the twenty-first century A field study applied to a sample of the population of the Palestinian community in the city of Tubas – Palestine

Abdelmajid Nayif Alawneh
Faculty of Arts || Al-Ahliyya Palestine University || Bethlehem || Palestine

Abstract: The aim of this research is to study the issue of the extent of happiness within the Palestinian society and its relationship to some varied variables in the current time period which is the beginning of the third decade of the twenty-first century. The researcher used the descriptive analytical method and the questionnaire tool. The entire current research community represented by the population of one of the Palestinian cities in northern Palestine, as demonstrated by the characteristics of this sample, the nature of the characteristics of the Palestinian society is represented by the high percentage of males versus females and the rise of the small age group and unmarried Among those with low reproductive degrees, those with a bachelor's degree, and those with low economic, health and family conditions, in addition to the emergence of social problems and violence in a mostly low manner, besides that the emergence of happiness was addressed within five important areas of life, and it appeared that its presence within the Palestinian society It came with a low degree, as its total value reached by (59.2%). As for the detailed areas in which happiness appeared on an average in the Palestinian society, it came to both the health field which came in at (66.4%) and the practical field which came with a value of (63.3%)) And the behavioral field (Naf C), which came with a value of (60.7%), and these three areas are considered to be of the average degree in the presence of happiness within them as it appeared from the results of this research, in addition to other fields, namely, the societal field, which appeared with a low value (54.3%) and the political field, which appeared at a low rate as well At a value of (51.1%). As for the relationship between the variables of this research, a strong and statistically significant relationship emerged between each of the sexes, age groups, family status, number of family members, educational, economic, and health statuses and between areas of happiness within the Palestinian society that are represented in the health field, the practical field, the behavioral (psychological) domain and the field Societal and political realm. There was also a strong and statistically significant relationship between the extent of the existence of social problems and violence within the Palestinian society and the existence of happiness among the residents of this community, and at the end of the research a number of recommendations were made at the public and private levels, the most important of which was the need to work to find recreational programs by Public and private institutions in society, given that recreational behavior increases the happiness of the individual and the group together, and the need to increase faith and strengthen religious faith among individuals within families in this society, specifically in this period.

Keywords: the existence of happiness, Palestinian society, various variables, the third decade.

مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني وعلاقتها ببعض المتغيرات المتنوعة في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين

دراسة ميدانية مطبقة على عينة من سكان المجتمع الفلسطيني في مدينة طوباس – فلسطين

عبد المجيد نايف علاونة

كلية الآداب || جامعة فلسطين الأهلية || بيت لحم || فلسطين

الملخص: هدف هذا البحث إلى دراسة مدى وجود السعادة في المجتمع الفلسطيني وعلاقتها ببعض المتغيرات المتنوعة في الفترة الزمنية الحالية وهي مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة وتكونت العينة العشوائية البسيطة البالغة بقيمة (908) مفردة من كامل مجتمع البحث الحالي المتمثل بسكان إحدى المدن الفلسطينية في شمال فلسطين، كما ظهر من خلال ما جاء بسمات عينة هذا البحث أن طبيعة سمات المجتمع الفلسطيني تتمثل بارتفاع نسبة الذكور مقابل الإناث وارتفاع الفئة الصغيرة في العمر ومن غير المتزوجين ومن ذوي درجة الإنجاب المنخفضة ومن حملة درجة البكالوريوس ومن ذوي الاوضاع الاقتصادية والصحية والأسرية المنخفضة، بالإضافة إلى ظهور الوجود للمشاكل الاجتماعية والعنف بشكل منخفض في الغالب، إلى جانب ذلك فقد تم تناول ظهور السعادة ضمن خمسة مجالات حياتية مهمة، وظهر أن وجودها في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاء بدرجة منخفضة، حيث وصلت القيمة الكلية لها بنسبة (59.2%)، أما بالنسبة للمجالات التفصيلية التي ظهرت فيها السعادة بشكل متوسط في المجتمع الفلسطيني فقد جاءت لكل من المجال الصحي والذي جاء بنسبة (66.4%) والمجال العملي والذي جاء بقيمة (63.3%) والمجال السلوكي (النفسي) والذي جاء بقيمة (60.7%) وهذه المجالات الثلاث تُعتبر ذات الدرجة المتوسطة في وجود السعادة ضمنها مثلما ظهر من نتائج هذا البحث، بالإضافة إلى المجالات الأخرى وهما المجال المجتمعي والذي ظهر بنسبة منخفضة بقيمة (54.3%) والمجال السياسي والذي ظهر بنسبة منخفضة أيضاً وبقيمة (51.1%). أما فيما يتعلق بالعلاقة بين متغيرات هذا البحث فقد ظهر وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية بين كل من الجنس والفئات العمرية والوضع العائلي وعدد أفراد الأسرة والأوضاع التعليمية والاقتصادية والصحية وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بالمجال الصحي والمجال العملي والمجال السلوكي (النفسي) والمجال المجتمعي والمجال السياسي. كما ظهر وجود علاقة قوية وذات دلالة إحصائية أيضاً بين مدى وجود المشاكل الاجتماعية والعنف في داخل المجتمع الفلسطيني وبين وجود السعادة بين سكان هذا المجتمع، وفي نهاية البحث تم وضع عدد من التوصيات على المستويين العام والخاص كان من أهمها ضرورة العمل على إيجاد برامج ترفيهية من قبل المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع وذلك كون أن السلوك الترفيهي يزيد من سعادة الفرد والجماعة معاً، وضرورة زيادة الايمان وتقوية الوازع الديني لدى الأفراد في داخل الأسر في هذا المجتمع وتحديداً في هذه الفترة.

الكلمات المفتاحية: وجود السعادة، المجتمع الفلسطيني، المتغيرات المتنوعة، العقد الثالث.

1. المقدمة:

إن دراسة أي موضوع اجتماعي أو غيره يتطلب من الباحث أن يكون له اهتمام ذاتي واهتمام موضوعي واهتمام تعليمي (تخصصي) تبعاً لخلفيته التعليمية التي عمل بها ويعرفها أكثر من غيرها، ولذلك فإن الاهتمام الذاتي للباحث في هذا البحث قد جاء دافعاً أساسياً للقيام بهذا البحث خاصة في الوقت الحاضر، وذلك مع الرؤية بوجود قلة في الأبحاث التي تم إجرائها عن بعض المواضيع الاجتماعية مثل السعادة مع كونها ذات أهمية واضحة وتأثير كبير في وجودها وتحقيق نتائجها.

يعتبر موضوع السعادة من المواضيع الاجتماعية المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، وذلك لما له من انعكاس واضح على الراحة النفسية وزيادة العمل والانتاج وايجاد الطمأنينة والتفاؤل اثناء الحياة المعيشية، وذلك كما ظهر في بعض من الدراسات أنه يوجد علاقة ايجابية بين كل من السعادة والقدرة على العمل والإنجاز، (دي كيرنز. تشارلز، 2010) بالإضافة إلى أن وجود درجة عالية من السعادة له تأثير كبير أيضاً على تحسين العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع في داخل الأسر وفي داخل مؤسسات العمل وغيرها من الأماكن الاخرى العامة والخاصة في المجتمع، ناهيك عن أن وجود السعادة له انعكاس إيجابي مهم على عمل الخير والتعاون والمساعدة بين أفراد المجتمع.

لقد تناول موضوع البحث الحالي دراسة السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني من حيث المجالات التي توجد فيها هذه السعادة، وذلك كون السعادة هي من سمات الشخصية الإنسانية المنعكسة من السلوك والتصرفات والأعمال الناتجة عن وجود الأفراد، فكل مجال يوجد فيه الفرد تنعكس منه درجة وطبيعة سعادته أثناء وجوده في هذا المجال بغض النظر عن طبيعة دوره الذي يشغله بناء على مركزه الموجود، فيوجد الإنسان ضمن المجالات الصحية، والتعليمية، والاجتماعية، والعملية، والاقتصادية، وغيرها من المجالات الأخرى، وكل هذه المجالات التي يوجد فيها الإنسان تُشكل مجتمعة جميع الأنساق الموجودة في داخل هذا المجتمع، والتي تعتبر في النهاية هي الابنية التحتية التي تأتي بالفائدة العظمى على سكان هذا المجتمع، خاصة إذا جاءت هذه الأبنية بوظائفها المطلوبة ضمن وجود عنصر السعادة لدى الأفراد أثناء قيامهم بالوظائف المطلوبة منهم ضمن أعمالهم في هذه الأنساق، حيث عُرفت السعادة من قبل بعض من الدراسات بالشعور بالرضا، والوفاء، والرفاهية، وغيرها من المفاهيم التي تدل على راحة وسعادة الشخص أثناء عملة أو وجوده في داخل مجتمعه. (مارتكاينن، 2009)

2. مشكلة البحث:

لقد تبين من خلال المراجعة والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة مدى الأهمية لموضوع السعادة خاصة إذا وجد في داخل المجتمعات بشكل كبير، فتبين أن للسعادة الكثير من الفوائد المنعكسة على حياة الفئات الاجتماعية في المجتمعات، كما تبين أن السعادة تعُطي من يشعر بها توجهاً جيداً نحو الحياة، (صالح. عايدة، 2013: 189) كما تبين أن السعادة مرتبطة بشكل كبير مع الأمل والتفاؤل بأمور الحياة، (جودة. أمال وابو جراد. حمدي، 2011: 130) كما تبين أيضاً أن زيادة السعادة يترافق بشكل كبير مع التحسين في الصحة النفسية والتقليل من العلاجات على الأمراض والصحة النفسية، وتبين أيضاً أن هذا الأمر له علاقة كبيرة بزيادة الناتج المحلي في المجتمع ككل، لذلك فهذا الأمر يُظهر وبشكل لا يقبل التأويل الأهمية في وجود وزيادة السعادة والاهتمام بها لدى الجميع. (التقرير العالمي لسياسات السعادة، 2018: ص 14 – 15)

يظهر من خلال ما تم الإشارة اليه أن السعادة ليست مجرد مفهوم وإنما بوجودها تُشكل ظاهرة مهمة ومنعكسة بشكلها المحدد على طبيعة شخصية، وصحة، وأعمال سكان المجتمع كافة، وذلك على اعتبار أن السعادة لها علاقات قوية مع بقية الأنساق والأعمال الأخرى في داخل المجتمع، مثلما ظهر من خلال ما تبين في الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع حتى ولو كانت قليلة ومتناولة له بشكل غير شامل ومقتصراً على بعض الفترات الزمنية دون غيرها التأثير القوي والإيجابي على وجود السعادة، حيث ظهر أن نسبة (75%) من فئات المجتمع وتحديداً من فئة المعلمين في بعض المجتمعات يعملون بإنجاز أكبر عندما يشعرون بالسعادة أثناء قيامهم بتعليم التلاميذ في المدارس. (الطوخي. هيثم، 2015: 19) مما يدل على أهمية وجود السعادة وتأثيرها على الإنجاز والعمل والجودة فيه.

كما ظهر أيضاً أن قوة العلاقة المهمة والمؤثرة على المجتمع قد جاءت بشكل مرتفع جداً بين درجات السعادة النفسية وبين الاتجاه نحو الدراسة الجامعية، حيث جاءت تلك النسبة بقيمة اقل من (0.05) (الجمال. سمية، د. ت: 41) مما يدل على أهمية وجود السعادة، وذلك كونها تُشكل دافعاً قوياً للإنجاز والعمل والدراسة وغيرها من الأمور المطلوبة الأخرى، بالإضافة إلى ذلك فإن أهمية السعادة قد ظهرت أيضاً من خلال مقياسها العالمي وهو ما ظهر من خلال مقياس أكسفورد العالمي للسعادة والذي نص على وجود (29) بنداً لتحديدها، لذلك فلا يُكتفى بوجود السعادة من خلال بعض المفاهيم والدلائل القليلة الدالة عليها، وذلك نظراً لأهمية دراستها وأهمية وجودها ومقدار تأثيرها على زيادة الجودة في العمل والإنجاز لدى من يشعر بها مقارنةً بغيرة. (استبيان أكسفودر للسعاة، 2016)

كما ظهر بالإضافة إلى ما تم ذكره أن دراسة موضوع السعادة لا بد إلا أن يأتي من خلال معرفة العوامل المؤثرة على مدى وجودها من خلال بعض المجالات المعيشية الخاصة بها، ولا بد إلا أن تكون هذه المجالات مرتبطة معها من حيث الوجود والتأثير في المعيشة، ناهيك عن بعض المؤثرات الأخرى التي قد يكون لها درجة أكبر في تأثيرها على وجود السعادة لدى سكان المجتمع أو سعادة بعض الفئات الاجتماعية دون غيرها لأسباب قد تكون ظاهرة أو كامنة أو مباشرة أو غير مباشرة أو قصيرة أو ممتدة...الخ، وهذا يعني اختلاف درجات السعادة لدى الأفراد في المجتمعات، فقد ظهر في بعض المجتمعات أن نسبة (54%) من الذكور ونسبة (58%) من الإناث تنعكس درجة السعادة لديهم على الحياة الطيبة والتدين بشكل إيجابي، (عبد الخالق. أحمد وبن بريك. عبد الحكيم، 2017: 254) لذلك فإن مشكلة البحث الحالي تأتي من خلال السؤال الرئيسي التالي وهو: ما مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الاسئلة الفرعية التفصيلية التي توضحه بشكل أكبر وهي:

1- ما العوامل التي تؤثر على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني؟
2- من هي الفئات الاجتماعية الأكثر سعادة في داخل المجتمع الفلسطيني؟
3- ما التحديات المعيقة للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني؟
4- ما طبيعة العلاقة بين وجود السعادة ومتغيرات الخلفية الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني؟

3. فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى فحص الفرضيات التالية:

- ❖ إن لطبيعة الظروف التاريخية والاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني من تأثير واضح على مدى وجود درجة السعادة لدى فئاته الاجتماعية المتنوعة.
- ❖ كما أن لجمود عملية السلام في المنطقة من تأثير على قلة الوجود للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
- ❖ كما أن لطبيعة العلاقات غير المنفتحة بين سكان هذا المجتمع وغيرة من المجتمعات الأخرى القريبة مثل لبنان وسوريا وغيرها من تأثير على قلة الوجود للسعادة في داخل هذا المجتمع.
- ❖ كما أنه يوجد العديد من العوامل المؤثرة على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني تنبع من خلفية فئاته الاجتماعية، حيث يظهر ذلك من خلال فحص الفرضيات الميدانية التالية:

1- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الفئات العمرية.
3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الوضع العائلي (حالة الفرد).

4- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (الإنجاب).
5- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الأوضاع التعليمية (المستوى).
6- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الأوضاع الاقتصادية (الدخل).
7- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الأوضاع الصحية (جسدية/ نفسية/ سلامة أفراد الأسرة... إلخ).
8- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير وجود المشاكل الاجتماعية والعنف.

4. أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

1- معرفة مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين.
2- تحديد العوامل التي تؤثر على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
3- توضيح مدى التأثير للعوامل المختلفة على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
4- تحديد طبيعة العلاقة بين وجود السعادة داخل المجتمع الفلسطيني وعلاقتها ببعض المتغيرات الحياتية الموجودة.
5- معرفة الفروق بين وجود السعادة في الوقت الحاضر مقارنة بالفترات السابقة ومع مجتمعات أخرى.

5. أهمية البحث:

تقسم أهمية هذا البحث إلى قسمين وهما:

أولاً: – الأهمية العلمية (النظرية) وتتمثل بكل من:

1- مراجعة وتحديد الوجود الكمي لهذا النوع من الابحاث خاصة في داخل المجتمع الفلسطيني لمعرفة مكانة عملها وأعداد وجودها.
2- تحديد درجة الاهتمام النوعي في مثل هذه الابحاث في داخل المجتمعات العربية وخاصة في داخل المجتمع الفلسطيني.
3- العمل على استخدام أسلوب نظري مختلف عما جاءت به الدراسات السابقة عن هذا الموضوع خاصة بعد أن تبين أن هذه الدراسات تتصف بالقلة في وجودها داخل المجتمع الفلسطيني.

4- العمل على مقارنة هذا البحث مع ما سبقة من دراسات وابحاث سابقة في هذا المجتمع وغيره من مجتمعات العالم الأخرى، وتحديد الفروق بينهما خاصة من حيث العامل الزماني والمتغيرات المستخدمة.
5- تحقيق هدف التراكمية العلمية عن هذا الموضوع المتمثل بمدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني ضمن بعض من المؤثرات عليه.

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية) وتتمثل بكل من:

1- معرفة مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني في الوقت الحاضر خاصة ضمن الظروف المعيشية الحالية الصعبة في هذا المجتمع.
2- تحديد المؤثرات المختلفة على وجود وتحقيق السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
3- معرفة العوامل التي تؤثر على التقليل من وجود السعادة في داخل هذا المجتمع ومقارنتها مع بعضها من حيث درجة تأثيرها على ذلك.
4- رؤية خصوصية المجتمع الفلسطيني المتعلقة بالاحتلال المتزامن عليه ومدى تأثير ذلك على درجة السعادة لدى سكانه بمختلف فئاتهم.
5- التناول من منطلق المنظور الاجتماعي في الأساس في رؤية الوجود للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني ومقارنتها مع غيرها من المنطلقات النظرية الأخرى.

6. حدود البحث:

- **الحدود الموضوعية:** وجود السعادة داخل المجتمع الفلسطيني.
- **الحدود البشرية:** سكان مدينة طوباس الفلسطينية المذكورة في مكان البحث.
- **الحدود المكانية:** مدينة طوباس الفلسطينية في شمال الضفة الغربية.
- **الحدود الزمانية:** مطلع العقد الثالث من هذ القرن تحديداً خلال العام (2019 – 2020م)

7. الدراسات السابقة:

أ- دراسات على المستوى المحلي:

- دراسة أحمد عبد الخالق وآخرون (2019) بعنوان: معدلات السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، حيث هدفت هذه الدراسة إلى بحث معدلات السعادة من حيث درجة ارتباطها بمتغيرات الحياة المعيشية، بالإضافة إلى التدين الموجود، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الجامعات في مدينة القدس وتكونت العينة من (385) منهم واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن الطلبة الذكور أعلى في السعادة من الطالبات، بالإضافة إلى انعكاس ذلك بشكل إيجابي على صحتهم النفسية، وقد ظهر وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الحياة والسعادة وبشكل ايجابي، وقد تبين في نهايتها أن المتدينون هم الأكثر سعادة وأنهم من الإناث في الغالب.
- دراسة رولا جرادات (2018) بعنوان: السعادة الزواجية من وجهة نظر الأزواج في ضوء بعض المتغيرات في محافظة الخليل، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السعادة الزوجية الموجودة، تحديداً من وجهة نظر المتزوجين، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وكان مجتمع البحث هو الأزواج الذكور في محافظة الخليل الفلسطينية، وتشكلت العينة من 300 منهم واستخدمت الباحثة أداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى ان درجة السعادة لدى الازواج قد جاءت مرتفعة ولا يوجد تأثير على وجود السعادة من قبل

متغيرات الجنس والعمر عند الزواج وعدد الأبناء والمستوى التعليمي، وقد أوصت تلك الدراسة بالحفاظ على استمرارية السعادة في الأسرة من خلال العمل على تماسكها والارتقاء بأسلوب التعامل والتوعية والاحترام والتفاهم بين الازواج وأفراد الأسرة جميعاً.

- دراسة أحمد جبران (2016) بعنوان: مستوى السعادة وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، حيث هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن مستوى السعادة وتحديد علاقته بدافعية الإنجاز لدى المعلمين وذلك تبعاً لمتغيرات الخلفية الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني، وقد استخدم المنهج الوصفي الارتباطي وأداة الاستبانة، وتكون مجتمع البحث من جميع المعلمين العاملين في المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم الفلسطينية وتكونت العينة من (257) منهم، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد لدى المعلمين درجة عالية من السعادة وقدرة على الإنجاز. كما أنه لم يظهر علاقة قوية بين متغيرات الخلفية الاجتماعية وزيادة السعادة والإنجاز باستثناء وجود تأثير للحالة الاجتماعية ولصالح العُزاب كونهم أكثر سعادة وإنجاز، كما أظهرت وجود علاقة قوية بين تحقيق السعادة والقدرة على الإنجاز، وأوصت تلك الدراسة بضرورة المحافظة على مستوى مرتفع من السعادة نظراً لأهميتها في تحقيق الإنجاز ومساندة فئة المعلمين اجتماعياً ورفع مستويات الدخل والمنافسة والتحفيز بشكل أكبر لهم.
- دراسة عبد الناصر قدومي (2015) بعنوان: التفاؤل وجودة الحياة والسعادة لدى طلبة العلوم الشرطية والعسكرية والأمنية – دراسة ميدانية في علم النفس الايجابي على طلبة جامعة الاستقلال بفلسطين، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على تأثير مستوى التفاؤل وجودة الحياة والسعادة على الطلبة في هذه الجامعة العسكرية، إضافة إلى تحديد مدى وجود العلاقة بين التفاؤل وجودة الحياة والسعادة، وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الاستقلال العسكرية في مدينة أريحا وبلغت العينة (200) من طلبتها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن هنالك مستوى مرتفع من التفاؤل وجودة الحياة والسعادة لدى طلبة هذه الجامعة، كما ظهر وجود علاقة ايجابية بين درجة التفاؤل والجودة والسعادة.
- دراسة ابراهيم ابو عمشة (2013) بعنوان: الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، حيث هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الذكاء الاجتماعي والوجداني والتعرف على طبيعة العلاقة بينهما ومدى تأثير الوجود لهذه المستويات على وجود السعادة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الاسلامية بغزة وبلغت العينة بقيمة (6420) من طلبة الجامعتين المذكورتين، وتم استخدام استبيان بحسب مقاييس الذكاء الاجتماعي والوجداني والسعادة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى وجود علاقة واضحة بين الذكاء الاجتماعي والوجداني والسعادة، وقد تبين أنه يوجد تأثير لصالح متغير الجنس والمكان على وجود درجة السعادة، وقد أوصت تلك الدراسة بالعمل على رفع مستويات الطلبة خاصة فيما يتعلق بالذكاء الاجتماعي والوجداني المؤثر على ازدياد مستويات السعادة والتوعية الأسرية نظراً لأهمية ذلك الأمر، ومساندة الطلبة من الناحية الاجتماعية من اجل زيادة السعادة وضرورة اعداد بعض من الأنشطة والتدريبات التي تعمل على تنمية أنواع الذكاء ومن ثم تنعكس على ازدياد وجود السعادة.
- دراسة عايدة صالح (2013) بعنوان: الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً والمتضررين من جراء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة والتوجه نحو الحياة، بالإضافة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين بعض من متغيرات الخلفية الاجتماعية ووجود السعادة، وقد تكون مجتمع البحث من المعاقين حركياً في قطاع غزة وتكونت العينة

من (122) من طلبة الجامعة الاسلامية في قطاع غزة من المعاقين حركياً، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة وفقاً لمقاييس السعادة من صياغة الباحث، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد علاقة بين السعادة لدى هذه الفئة وبين التوجه إلى الحياة، كما ظهر وجود علاقة بين الجنس والعمر ودرجة الإعاقة وبين وجود السعادة والتوجه نحو الحياة.

- دراسة آمال جودة وحمدي أبو جراد (2011) بعنوان: التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، حيث هدفت تلك الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السعادة والأمل والتفاؤل، بالإضافة إلى تحديد متغيرات البيئة الاجتماعية في درجة تأثيرها على وجود مستويات السعادة لدى الطلبة، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة القدس المفتوحة في قطاع غزة وبلغت العينة المأخوذة منهم بقيمة (187) طالباً وطالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى انه يوجد علاقة بين متغير السعادة وبقية المتغيرات الأخرى المدروسة المتمثلة بالتفاؤل والأمل وبشكل ايجابي، وقد ظهر أن لمتغير التفاؤل درجة أكبر في تأثيره على السعادة بشكل أكبر من متغير الأمل والذي جاء تأثيره قليلاً جداً مقارنة بدرجة تأثير متغير التفاؤل.

ب- دراسات على المستوى العربي (الإقليمي):

- دراسة عائشة عبد الله (2017) بعنوان: العلاقة بين الدافعية للإنجاز والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، حيث هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الدافعية للإنجاز والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بنغازي في ليبيا وتكونت العينة من (50) منهم فقط، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ارتباط موجبة بين الدافعية للإنجاز وبين السعادة، وقد اقترح الباحث بناء على ذلك بعض من التوصيات كان منها ضرورة اقامة المحاضرات والندوات التي تحث على الدافعية للإنجاز من اجل تحقيق السعادة بشكل اكبر واستخدام الأساليب التي تساهم في في التعامل الايجابي مع مظاهر السلوك المختلفة.
- دراسة سعاد الرباعي (2013) بعنوان: الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، حيث هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالسعادة وتحديد طبيعة العلاقة بين العصابية، والانبساط، والانفتاح، والطيبة، ويقظة الضمير، باعتبارها من مكونات السعادة ومعرفة مدى تأثير بعض من متغيرات البيئة الاجتماعية على وجود السعادة كالجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة دمشق في سوريا وتم أخذ عينة منهم بقيمة (766) طالباً وطالبة، وقد استخدمت اداة الاستبانة وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ارتباط ايجابية بين السعادة وبين كل من الانبساط، والانفتاح، والطيبة، ويقظة الضمير، بالإضافة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل الجنس، والتخصص، والسنة الدراسية، وبين وجود السعادة مثل الطيبة والانبساط أكثر من غيرها.

ج- دراسات على المستوى العالمي:

- دراسة أرسلان واكاس (Arslan, S, Akkas, O) (2014) بعنوان: جودة الحياة الجامعية للطلاب في تركيا: الطلاب، الرضا عن الحياة، وتحديد الهوية، حيث هدفت تلك الدراسة إلى تحديد الرضا عن الهوية الثقافية والحياة المعيشية في تركيا وخاصة لدى طلبة الجامعات هناك، وقد تكون مجتمع البحث من طلاب الجامعات التركية وتم أخذ عينة عنهم بقيمة (1260) طالب وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي واداة الاستبانة بعدد من

مقاييس الهوية والرضا عن الحياة والسعادة، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أن الشعور بالرضا والشعور بالهوية الجامعية والحياتية كان له تأثير أيجابي على سعادتهم وتحصيلهم الدراسي في النهاية، وقد عملت تلك الدراسة على وضع عدد من التوصيات بناء على هذه النتيجة وهي ضرورة تحسين الخدمات المقدمة للطلبة من قبل الجامعات وضرورة العمل على زيادة الدعم الاجتماعي لدى فئة الطلبة في الجامعات من اجل التحسين الأكبر من رضاهم وسعادتهم، لأن ذلك ينعكس على زيادة تحصيلهم ومعرفتهم بشكل أكبر.

- دراسة أندرو وآخرون (Andrew et al, 2009) بعنوان: العلاقة بين السعادة والإنجاز، حيث هدفت تلك الدراسة إلى إظهار طبيعة العلاقة إن كانت إيجابية أو سلبية بين وجود السعادة ومدى تأثيرها على إنجاز الفرد في المجتمع، وقد تكون مجتمع البحث من سكان مدينة بوون الألمانية خاصة الأفراد الذين قد تعرضوا لصدمة في حياتهم، وتم أخذ عينة محددة منهم بقيمة (73) فرد، وتم استخدام المنهج التجريبي وأداة الاستبانة خاصة بالمقاييس اللازمة لقياس السعادة والانجاز في المجتمع، وقد توصلت تلك الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية وبشكل إيجابي بين مدى وجود السعادة وبين مدة الإنجاز في العمل أو غيره من الأمور الأخرى الحياتية، كما أظهرت تلك الدراسة ان المساهمة في العلاج للأشخاص الذين تعرضوا لصدمة وشفائهم منها يزيد من سعادتهم ومن ثم ينعكس بشكل ايجابي على زيادة إنجازهم.

8. التعليق على الدراسات السابقة:

أثبتت معظم الدراسات السابقة مع كونها قليلة في دراستها عن السعادة خاصة في داخل المجتمع الفلسطيني أن السعادة من الأمور المهمة التي تعمل على زيادة العمل والإنجاز والتشجيع على القيام بالأعمال بشكل افضل من أن تكون موجودة بشكل قليل، وفيما يتعلق بالتشابه للدراسات السابقة عن موضوع السعادة مع الدراسة الحالية فقد تشابهت العديد منها في دراستها لمتغيرات الخلفية الاجتماعية ومدى تأثيرها على وجود السعادة لدى الفئات الاجتماعية مثل دراسة رولا جرادات، ودراسة أحمد جبران، ودراسة آمال جودة وحمدي أبو جراد، ودراسة سعاد الرباعي، ودراسة عايدة صالح.

أما عن مدى اختلاف الدراسات السابقة عن الدراسة الحالية فقد اختلفت في دراستها خاصةً من حيث أخذها لمجتمعات بحثية وعينات عنها مختلفة عن الدراسة الحالية، وتمثلت تلك الدراسات بمعرفة طبيعة القدرة على الإنجاز والعمل وبين وجود السعادة، وطبيعة العلاقة الارتباطية بين كل منهما مثل دراسة ابراهيم ابو عمشة، ودراسة عبد الناصر قدومي، ودراسة أحمد عبد الخالق وآخرون، ودراسة عايدة صالح، ودراسة عائشة عبد الله، ودراسة أندرو وآخرون، ودراسة أرسلان واكاس.

أما عن مدى الفائدة من الدراسات السابقة فيما يتعلق بالدراسة الحالية فقد تمثلت الاستفادة في تحديد موضوع السعادة من حيث البدء في دراسته، ومعرفة قلة الدراسات المهتمة فيه، وتحديد بعض من المتغيرات التي لم يتم دراستها سابقاً بينما تم تناولها في البحث الحالي مثل المجالات التي تم تناولها في هذا البحث والتي تبين عدم وجود بعض منها في الدراسات السابقة خاصة في دراسات المجتمع الفلسطيني وتحديداً في الفترة الزمنية القريبة من الفترة الزمنية الحالية.

9. الإطار النظري والمفاهيمي للبحث:

في البداية لا بد من تعريف مفهوم السعادة، حيث يُعرف مفهوم السعادة على أنه كلمة إيجابية تخص الإنسان، بحيث يحكم من خلالها الإنسان على نوعية حياته الموجودة ومدى رضاه وحبه للحياة التي يعيشها وتقديره

لها ودرجة استمتاعه بها، وتعتبر السعادة قيمة مهمة في حياة الإنسان وذلك على أن السعادة الحقيقية تتكون في مصدرها من تحديد جوانب القوة الأساسية لدى الإنسان وتنميتها واستخدامها في معظم المجالات المعيشية، ويوجد للسعادة ثلاثة مكونات وهي: الانفعالات الإيجابية، والرضا عن الحياة، وعدم وجود الانفعالات السلبية أو وجودها بشكل قليل، وترتبط السعادة بمختلف الجوانب المعيشية للإنسان كالمجال الصحي، والرياضي، والاجتماعي، والاقتصادي، وغيرها من الجوانب والمجالات الحياتية الأخرى. (عبد الخالق. أحمد وآخرون، 2017: ص 234 – 235)

أما فيما يتعلق بالمنطق النظري لهذ البحث فقد اعتمد هذا البحث في أساسه على نظرية التفاعلية الرمزية خاصة فيما يعود إلى جذورها الأساسية الراجعة إلى افكار عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر، وهو العالم الذي أظهر بشكل متأكد في رؤيته على أن طبيعة الفهم للباحث وخاصة في مجال العلوم الاجتماعية لا بد إلا أن يأتي من خلال طبيعة الفهم للاتجاهات الخاصة بالأفراد الذين يتم التفاعل معهم، بالإضافة إلى أن طبيعة الفهم للظواهر الاجتماعية يأتي من خلال طبيعة التحليل للفعل الاجتماعي الموجود داخل المجتمع نفسه، بحيث تعتمد الرؤية في وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني من خلال وجود الرمز الذي يشير إلى الوجود لها، وهذه الرموز هي المتمثلة بالمجالات الخاصة بوجود السعادة والتي تم دراستها في الجانب الميداني من هذا البحث، سواء كان ذلك الوجود بالمعنى الظاهر، أو بطبيعة العلاقات الموجودة في داخل هذا المجتمع، أو القوانين المشتركة التي تحدد طبيعة هذا الوجود الذي يؤثر على درجة السعادة فيه، أو يحدد طبيعة ونوعية وجودها، حيث يشير هذا التفاعل إلى طبيعة الأمر المتمثل بالرمز الذي يأخذ مكانه عند الناس عن شيء معين، وذلك على أن معظم هذا التفاعل عن ذلك الشيء يحدث على أساس الوجود والتفاعل القائم بين الناس، وربما يحدث بشكل غير مرئي وهو الذي يأتي بذلك معبراً عند الشخص من خلال نوعية المعلومات المسبقة حوله، كما تقوم نظرية التفاعلية الرمزية خاصة من خلال مفهوم الفعل الاجتماعي على مستوى المعنى للأفراد انفسهم، أي علينا أن نفهم هذا الفعل على المستوى الجمعي بين الفئات الاجتماعية في داخل المجتمع ومدى تأثيره على هذا الوجود لأفراد المجتمع خاصة من حيث درجة السعادة فيه والتي يتم تناولها في صفحات هذا البحث، حيث أن المجتمع من غير المعقول أن يكون في معزل عن أفراده، (كريب. إيان، 1999: 63) ولذلك فإن هذا البحث يقوم بالأساس النظري على عدد من المسلمات النظرية الأساسية التفصيلية، وقد تم استعراضها هنا بشكل مختصر لتُشكل بذلك المنطلق النظري الأساسي لهذا البحث وهذه المسلمات هي:

1- هنالك أسباب ودوافع خاصة بالسكان في المجتمعات تؤدي إلى ازدياد السعادة لديهم مثل توفير المتطلبات المعيشية اللازمة لمختلف الفئات الاجتماعية.
2- أن اكتمال السعادة لا يكفي إلا أن يتحقق وجودة في أكثر من مجال حياتي للإنسان، حتى يكون هنالك تعزيز لمصداقية وجودها مثل المجال الصحي والمجال العملي والمجال التعليمي وغيره من المجالات الحياتية الأخرى.
3- يوجد عوامل داخلية وخارجية لوجود السعادة وتحقيقها بشكل صحيح مثل علاقة الأفراد داخل المجتمع مع بعضهم البعض ومثل علاقات المجتمعات مع بعضها البعض ايضاً.
4- أن وجود السعادة لا بد إلا أن يواجه ويتغلب على عدد من التحديات لمختلف فئات المجتمعات مثل المعيقات السياسية والاقتصادية.
5- أن وجود السعادة يأتي بشكل متراكم زمانياً ومكانياً (تاريخياً)، بمعنى أن ظروف المجتمع عبر العقود الزمنية لها تأثير على تحقيق السعادة لسكانه في الوقت الحاضر، بالإضافة إلى أن طبيعة المكان وما يتعرض له من أوضاع مختلفة لها تأثير مهم وكبير أيضاً على تحقيق السعادة فيه.
6- كما ان وجود السعادة لا يمكن الإقرار به إلا بدراسته بشكل ميداني وتراكمي كل فترة زمنية محددة.

7- كما ان وجود السعادة في مجتمع ما لا يكون بمعزل عن مقارنتها في كيفية وجودها مع غيرها في مجتمعات أخرى، بمعنى مقارنة الشعور بها من قبل الفئات الاجتماعية في المجتمع المدروس مع غيرها من الفئات الاجتماعية في مجتمعات أخرى.
8- أنه لا يمكن تحديد وجود السعادة إلا بدراسة مقصودة وموضوعية، بمعنى أنه لا يتم الإقرار بوجودها حتى من قبل نفس الفئات التي تعبر عنها إلا بمتابعتها دورياً.
9- يوجد بعض من المسلمات النظرية التي تقر مسبقا بوجود السعادة مثل مفاهيم الثقافة الدينية في معظم الديانات، لذلك فإن معرفة السعادة الصحيحة والحقيقية تتطلب من الباحث متابعتها بشكل تفصيلي قائم على الاستفسار والشمولية لجوانب الوجود فيها لدى أفراد المجتمع.
10- لا يمكن الإفصاح عن توفر الوجود للسعادة بشكل صحيح إلا بتوفر عناصر الأمان والاحترام والثقة بين الجميع وما يرتبط بهما من معاني متنوعة.
11- أن وجود السعادة قد يأتي بشكل لا إرادي وغير مخطط له مسبقاً، وأن أصدق تعبير عن وجود السعادة هو الإحساس والشعور بها.
12- أن الاصل في التعبير عن وجود السعادة هو الإنسان، إلا أن فقدانها قد يأتي أحياناً عنوة عنه نتيجة لظروف سياسية أو حربية أو بيئية أو غيرها.

10. مصادر جمع المعلومات:

أ- المصادر الأولية:

لقد اعتمد هذا البحث على البيانات الأولية التي تم جمعها بواسطة أداة هذا البحث الرئيسية وهي المتمثلة بأداة الاستبانة بأقسامها المختلفة من البيانات الخاصة بجمع خصائص العينة المتمثلة بالقسم الأول منها إلى الجانب المختص بجمع البيانات المتعلقة بدرجة وجود السعادة من خلال المجالات المعيشية الموجودة في داخل المجتمع الفلسطيني، والتي تمثلت بالقسم الثاني من أداة هذا البحث الرئيسية وهي أداة الاستبانة المذكورة، والعمل على تحليل هذه البيانات لاحقاً وتحويلها إلى معلومات مهمة تم الأخذ بها بشكل موضوعي قابل للنقاش والربط بين بعض من المتغيرات المدروسة مثلما أظهرت النتائج النهائية لهذا البحث.

ب- المصادر الثانوية:

تتمثل مصادر هذا البحث الثانوية بالتجميع والاطلاع على مختلف الدراسات والأبحاث والأوراق العلمية والرسائل الجامعية والكتب التي تناولت دراسة موضوع السعادة في السابق، وقد تم التناول لأحدث هذه الدراسات المنشورة عن هذا الموضوع، وذلك تبعاً لتحقيق هدف التراكمية العلمية في التوصل للنتائج المعروفة سابقاً، وما تم التوصل اليه في صفحات هذا البحث من نتائج متنوعة خاصة خلال الجانب الميداني منه.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

11. منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك كون هذا المنهج بطبيعته الموجودة تتيح الفرصة للبحث في مثل هذه المواضيع والعمل على وصف وتحليل الظاهرة المراد دراستها بشكل أوسع وأكبر من باقي المناهج البحثية الأخرى، بالإضافة إلى كون هذا المنهج له ميزة إضافية وهي أنه يساهم في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم الإيضاحات والشروح الخاصة بها والتي يتم جمعها كبيانات أولية في البداية وبعد ذلك

تحويلها إلى معلومات تقوم على أساس درجة عالية من الموضوعية كونه يهتم بما هو موجود وواضح للعيان أمام الجميع.

12. مجتمع البحث:

تمثل مجتمع هذا البحث بعدد سكان المجتمع الفلسطيني تحديداً بعدد السكان الأصليين لمحافظة طوباس في شمال الضفة الغربية كدراسة حالة عن بقية سكان هذا المجتمع، حيث بلغ عدد سكان محافظة طوباس بقيمة المذكورة في هذا العام 2020م بقيمة (22,690) اثنين وعشرين ألفاً وستمائة وتسعين نسمة. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2020م)

13. عينة البحث:

بلغت عينة هذا البحث بقيمة (908) تسعمائة وثماني عنصراً، كعينة عن كامل مجتمع البحث المذكور وهو المتمثل بعدد السكان الكامل لمحافظة طوباس من المجتمع الفلسطيني، بحيث أنه تم أخذ نسبة (4%) فقط من كامل سكان محافظة طوباس المذكورة، وتم اختيار عناصر هذه العينة بشكل عشوائي بسيط اثناء تعبئة البيانات الخاصة بهذا البحث.

14. أداة البحث:

تمثلت أداة هذا البحث الرئيسية بأداة الاستبانة، وقد احتوت هذه الأداة على قسمين وهما: القسم الأول والذي تمثل بالقسم الخاص بجمع البيانات الأولية المتعلقة بخصائص عينة هذا البحث، أما القسم الثاني فقد تمثل باحتوائه على البيانات المتعلقة بمجالات وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تم في هذه الاستبانة استخدام متغيرات دُرست سابقاً ومتغيرات لم يتم دراستها في السابق لمعرفة وتحديد مدى الوجود للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني وبشكل موضوعي وعلمي.

15. الصدق والثبات لأداة البحث:

لقد تمثلت عملية التأكد من الصدق الخاص بأداة هذا البحث بعرض هذه الأداة وهي الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين بمجال العلوم الاجتماعية، وقد كان لبعضهم ملاحظات خاصة بحذف وإضافة فقرات معينة، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات وخرجت الاستبانة بعدها بشكل ملائم، ودرجة عالية من الصدق المتوافق بالخيارات الموجودة ضمن اسئلة هذه الاستبانة وبجميع مجالاتها.

أما فيما يتعلق بعملية الثبات لأسئلة هذه الاستبانة فقد عمل الباحث على اختبار مجالات هذه الاستبانة بعد تعبئتها بشكل أولي، وقد بلغت القيم النهائية لهذا الاختبار المتمثلة بمعادلة كرونباخ – ألفا الخاصة بقياس درجة الثبات لمثل هذه الاستبانات بقيمة (0.81) وهذه القيمة تعتبر بذلك قيمة عالية ومناسبة لاستكمال مثل هذه الأبحاث، وفيما يتعلق بالدرجة التفصيلية لثبات مجالات هذه الاستبانة فقد جاءت بالشكل التالي:

الجدول رقم (1)

البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
1 – المجال الصحي:	0.70
2 – المجال العملي:	0.69
3 – المجال السلوكي/ النفسي:	0.67

البيانات:	مقدار قيمة الثبات:
4 – المجال المجتمعي:	0.74
5 – المجال السياسي:	0.93
مجموع الدرجة الكلية:	0.81

وتعتبر هذه القيم بذلك مناسبة وعالية لتعبئة كافة الاستبانات:

16. أساليب جمع البيانات والتحليل المتبعة في هذا البحث:

لقد تم جمع كافة البيانات المتعلقة بهذا البحث منذ بدايته، ففيما يتعلق بالجانب النظري فقد تم العمل على مراجعة الأدبيات السابقة عن موضوع السعادة بشكل عام في المجتمعات، ومن ثم تم القيام بوضع تصور وأساس نظري وصياغة الخطة المنهجية لهذا البحث المتمثلة بأسئلة وفرضيات هذا البحث، ومن ثم تم القيام بإعداد الاستبانة الخاصة بالجانب الميداني لهذ البحث من خلال العمل على صياغة فقراتها ضمن المتغيرات المدروسة والخاصة بموضوع السعادة المبني على أساس ما تم التوصل اليه من خلال مراجعة الدراسات السابقة.

أما فيما يتعلق بالجانب الميداني من هذا البحث فقد تم العمل على تعبئة كافة البيانات المتعلقة به، وذلك بالعمل على توزيع جميع الاستبانات على كافة عناصر عينة البحث المدروسة والمذكورة سابقاً وبالشكل المناسب الذي تم ذكرة ضمن موضوع عينة هذا البحث خلال فترة العام الحالي وهو شهر يناير من العام 2020م، بحيث تم تعبئة كافة الاستبانات والبالغة 908 استبانة من مجتمع البحث من سكان مدينة طوباس الفلسطينية شمال الضفة الغربية والبالغ 22,690 نسمة.

أما فيما يتعلق بعمليات التحليل الخاصة ببيانات هذا البحث وخاصة في الجانب الميداني منه، فبعد أن جُمعت كافة الاستبانات عمل الباحث على التأكد من سلامة جميع هذه الاستبانات وصلاحيتها لأعمال التحليل وبعد أن تم التأكد من سلامتها وصلاحيتها تم القيام بأعمال الترقيم لهذه الاستبانات من رقم 1 إلى رقم 908 على وجه كل استبانة، وبعد ذلك تم العمل على إدخال البيانات المُجمعة بواسطة هذه الاستبانات إلى برنامج التحليل الإحصائي وهو برنامج SPSS الخاص بأعمال التحليل لمثل هذه الدراسات، وقد تم أثناء أعمال التحليل في هذا الجانب من البحث الحالي استخدام عدد من التقنيات الإحصائية المناسبة واللازمة والضرورية له كان من أهمها:

1- التقنية الخاصة باستخراج الأعداد والنسب المئوية لبيانات هذا البحث.
2- تقنية تحليل التباين الأحادي لفحص فرضيات هذا البحث، وذلك كون هذه التقنية هي الأنسب في استخدامها لفحص مثل هذه الفرضيات كون كل متغير من متغيرات الفرضيات المدروسة في هذا البحث يتكون من قيمتين أو أكثر لمتغيرات العامل المستقل ومجالات العامل التابع هي رقيمة (كمية) بعد أن تم دمجها.

17. خصائص عينة البحث:

الجدول رقم (2) بيانات الدراسة حسب خصائص العينة المأخوذة، نسب مئوية:

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:					
النوع الاجتماعي:	التكرار	النسبة %	الوضع العائلي (حالة الفرد):	التكرار	النسبة%
ذكر	474	52.2%	أعزب.	339	37.3%
أنثى	434	47.8%	متزوج.	248	27.3%

خصائص العينة حسب الأوضاع الاجتماعية الخاصة بها:					
المجموع	908	100%	مطلق.	218	24%
الفئات العمرية:	التكرار	النسبة%	أرمل.	103	11.3%
صغيرة في العمر:	465	51.2%	المجموع	908	100%
متوسطة في العمر:	246	27.1%	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
كبيرة في العمر:	197	21.7%	منخفض (البكالوريوس فأقل)	388	42.7%
المجموع	908	100%	متوسط (ماجستير)	322	35.5%
			عالي (دكتوراه)	198	21.8%
أفراد الأسرة (الإنجاب):	التكرار	النسبة%	المجموع	908	100%
قليل:	442	48.7%	الأوضاع الصحية (سلامة الأسرة)	التكرار	النسبة%
متوسط:	248	27.3%	منخفض.	458	50.4%
كبير:	218	24%	متوسط.	284	31.3%
المجموع	908	100%	عالي	166	18.3%
الأوضاع الاقتصادية (الدخل)	التكرار	النسبة%	المجموع	908	100%
منخفض.	409	45%	المشاكل الاجتماعية والعنف:	التكرار	النسبة%
متوسط.	298	32.8%	منخفض.	372	41%
عالي	201	22.1%	متوسط.	281	30.9%
المجموع	908	100%	عالي	255	28.1%
			المجموع	908	100%

تبين من بيانات الجدول (2) المتعلق بخصائص العينة في هذا البحث أن نسبة الذكور مقابل نسية الإناث قد جاءت متقاربة حيث وصلت نسبة الذكور إلى قيمة (2.52%) مقابل نسبة (8.47%) للإناث، حيث يكاد يكون هذا التوزيع متقارب نسبياً إلى التوزيع الطبيعي للنوع الاجتماعي في داخل المجتمع الفلسطيني، أما فيما يتعلق بالفئات العمرية فقد وصلت أعلى هذه الفئات إلى قيمة (51 .2%) للفئة الصغيرة في العمر في حين جاءت بقية الفئات العمرية الأخرى بقيمة (27.1%) للفئة المتوسطة في العمر في حين تراجعت أقل هذه النسبة لتصل إلى قيمة (21.7%) للفئة الكبيرة في العمر، وهذا التوزيع يكاد يكون متقارباً لتوزيع الفئات العمرية الكبيرة من حيث الصغيرة ومن ثم المتوسطة فالكبيرة، كون المجتمع الفلسطيني يعتبر مجتمعاً فتياً وشاباً أكثر من غيرة من المجتمعات الأخرى، أما فيما يتعلق بالوضع العائلي أو ما اطلق علية بحالة الفرد في هذا البحث فقد جاءت أعلى النسب لفئة العُزاب والتي وصلت إلى قيمة (37.3%) تلتها فئة المتزوجين بقيمة (27.3%) ثم جاءت فئة المُطلقين بقيمة (24%) ففئة الأرامل والتي جاءت بقيمة (11.3%)، حيث يظهر من هذا التوزيع ارتفاع نسبة غير المتزوجين في هذا المجتمع مقابل نسبة المتزوجين وهو متماثل بالفعل لما هو موجود في داخل المجتمع الفلسطيني، كما ظهر أيضاً ارتفاع في نسبة المُطلقين وهو بالفعل يتماثل لما هو موجود في نفس المجتمع المدروس خاصة في الفترة الزمنية الحالية والتي ارتفعت فيها نسبة

الطلاق في هذا المجتمع مقارنة بالماضي، وفيما يتعلق بعدد أفراد الأسرة وخاصة الإنجاب في هذه الأسر فقد تبين أن حوالي ما يقترب من نصف أفراد العينة هم من ذوي أعداد الأسرة القليل أي أنهم ينجبون أطفالاً أقل مقارنة بالماضي، حيث جاءت نسبتهم بقيمة وصلت إلى (48.7%) تلها نسبة المنجبين للعدد المتوسط والتي جاءت بقيمة (27.3%) في حين تراجعت أقل النسب للمنجبين لأعداد كبيرة من الأطفال حيث وصلت إلى قيمة (24%)، وهذا يكاد يكون متماثلاً حالياً لما هو موجود ومأخوذاً به في داخل المجتمع الفلسطيني والذي بدأ يوجد فيه توجه واضح لتنظيم النسل في داخل الأسر، وفيما يتعلق بالأوضاع التعليمية أو ما يطلق عليه بالمستوى التعليمي للأفراد فقد ظهر أن أعلى النسب قد جاءت لحملة درجة البكالوريوس والتي جاءت بقيمة وصلت إلى (42.7%) تلتها نسبة حملة شهادة الماجستير والتي وصلت إلى قيمة (35.5%) في حين تراجعت أقل النسب في هذا التوزيع لحملة شهادة الدكتوراه فما فوقها والتي وصلت إلى نسبة (21.8%)، حيث يظهر بذلك أن أعلى المستويات التعليمية في المجتمع الفلسطيني هي درجة البكالوريوس ومن ثم درجة الماجستير، وهذا يرجع إلى تكاثر وتقارب الجامعات الفلسطينية ومنحها لهذه الدرجات التعليمية بشكل موسع. أما فيما يتعلق بالأوضاع الاقتصادية المتمثلة بالدخل الشهري للأسر فقد جاءت أعلى هذه النسب لذوي الدخل الشهري المنخفض والذي ظهر بقيمة (45%) تلته نسبة (32.8%) لفئة ذوي الدخل الشهري المتوسط ثم تراجعت أقل النسب في هذا التوزيع لذوي الدخل الشهري المرتفع والتي وصلت إلى قيمة (22.1%)، وهذا التوزيع يتوافق لما هو موجود داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثل تحديداً في الوقت الحاضر بانخفاض الدخل الشهري للأسر نتيجة لقلة الأعمال وزيادة نسبة العاطلين عن العمل والبطالة الموجودة بأشكالها المختلفة، ناهيك عن انخفاض الدخل الشهري للعاملين بشكل عام، أما فيما يتعلق بالأوضاع الصحية المتمثلة بالنواحي الصحية الجسدية، والنفسية، وسلامة أفراد الأسرة جميعاً من الأمراض، فقد جاءت أعلى هذه النسب لهذه الأوضاع بناحيتها المنخفضة والتي وصلت إلى قيمة (50.4%) تلتها نسبة (31.3%) للأوضاع الصحية بشكل متوسط ثم تراجعت أقل النسب لتصل إلى قيمة (18.3%) للأوضاع الصحية بشكل مرتفع، وهذا يعني أن حوالي نصف أفراد العينة المدروسة في هذا البحث يعانون من عدم استقرار صحي سواء كان ذلك من الناحية الجسدية أو النفسية المتمثلة بعدم الراحة في مجتمعنا، بالإضافة إلى عدم سلامة أفراد الأسرة، وهذا يعكس طبيعة عدم الاستقرار من الناحية الصحية في هذا المجتمع، وقد يرجع ذلك لأسباب نفسية أو نتيجة لضغوط الحياة اليومية أو بسبب الإصابة ببعض الأمراض لفرد من هذه الأسر والذي ينعكس ذلك بشكل سلبي على بقية أفراد الأسرة، أما فيما يتعلق بوجود المشاكل الاجتماعية والعنف في هذا المجتمع فقد ظهر أن أعلى نسبة معبرة عن ذلك جاءت بشكل منخفض عن مدى وجود المشاكل والعنف في هذا المجتمع والتي وصلت إلى نسبة (41%) تلتها نسبة (30.9%) وهي المعبرة عن وجود هذا العنف والمشاكل بدرجة متوسطة في حين تراجعت أقل النسب المعبرة عن وجود هذه المشاكل والعنف بشكل كبير لتصل إلى قيمة (28.1%)، وهذا يُظهر أن نسبة وجود المشاكل الاجتماعية والعنف في داخل المجتمع الفلسطيني توجد بشكل قليل ومتوسط وليس كبيراً.

الجدول (3) بيانات الدراسة حسب القيم الخاصة بمقدار وجود السعادة في المجتمع الفلسطيني من خلال المجالات الحياتية المتنوعة:

البيانات الخاصة بالسعادة:		قيمة الإجابة [1]			
المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني:		النسبة المئوية%	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الإجابة
أولاً: المجال الصحي	المتمثل بكل من: معدل الصحة العامة، ومتوسط عمر الحياة للأفراد، ومقدار العطاء والانتاج المحلي للفرد، والاسترخاء، والراحة، والشعور بالهدوء، والسكينة.	66.4%	2.45	.826	متوسطة
ثانياً: المجال العملي	المتمثل بكل من: عمل الخير وحب المساعدة، وظروف العمل الجيدة، وفرص العمل المتاحة، واستقلالية الأفراد في عملهم، والموازنة بين الحياة العملية والمتطلبات المادية.	63.3%	2.45	.782	متوسطة
ثالثاً: المجال السلوكي/ النفسي	المتمثل بكل من: الضحك المستمر بشكل مناسب، والتأمل الايجابي، والمزاج الصافي، والشعور بالقناعة والاكتفاء، والراحة النفسية للسكان.	60.7%	2.40	.814	متوسطة
رابعاً: المجال المجتمعي	المتمثل بكل من: الشعور بالرضا عن ما هو موجود في المجتمع من تقديم الخدمات المختلفة، والتفكير بإيجابية نحو الغير من الناس، والشعور بالمحبة مع من حوله بشكل متبادل، والقدرة على اتخاذ القرارات الحياتية للأفراد، والدعم والتعاون الاجتماعي بين الجميع.	54.3%	2.66	1.478	ضعيفة
خامساً: المجال السياسي	المتمثل بكل من: الإحساس بالأمن والاستقرار، ومكافحة انتشار الفساد والقدرة على التقليل منه، وعدم المعاناة من الظلم لأي سبب كان، والشعور بالحرية والقدرة في التعبير عن الرأي، والرضا عن المسؤولين في المجتمع.	51.1%	2.49	.544	ضعيفة
الدرجة الكلية:		%59.2	2.49	.707	ضعيفة

تبين من خلال ما جاء في البيانات الواردة في الجدول رقم (3) الخاص بالمجالات المتعلقة بوجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني أن أعلى القيم الخاصة بالسعادة قد جاءت بوجود المجال الصحي والذي جاء بالمرتبة الاولى وهو المتمثل بكل من: معدل الصحة العامة، ومتوسط عمر الحياة للأفراد، ومقدار العطاء والانتاج المحلي للفرد، والاسترخاء، والراحة، والشعور بالهدوء، والسكينة، تلاه المجال العملي الخاص بوجود السعادة والمتمثل بكل من: عمل الخير وحب المساعدة، وظروف العمل الجيدة، وفرص العمل المتاحة، واستقلالية الأفراد في عملهم، والموازنة بين الحياة العملية والمتطلبات المادية والذي جاء في المرتبة الثانية، ثم جاء في المرتبة الثالثة المجال السلوكي/ النفسي الخاص بوجود السعادة والمتمثل بكل من: الضحك المستمر بشكل مناسب، والتأمل الإيجابي، والمزاج الصافي، والشعور بالقناعة والاكتفاء، والراحة النفسية للسكان، وتعتبر هذه المجالات الثلاث المذكورة بما تضمنته من فقرات فرعية بمثابة أعلى ثلاث مجالات تظهر فيها السعادة بشكل متوسط في داخل المجتمع الفلسطيني.

أما فيما يتعلق بالمجالات الأخرى الخاصة بظهور السعادة في هذا المجتمع وبشكل ضعيف فقد تمثلت بالمجال المجتمعي في داخل المجتمع الفلسطيني والمتمثل ذلك بكل من: الشعور بالرضا عن ما هو موجود في المجتمع من تقديم الخدمات المختلفة، والتفكير بإيجابية نحو الغير من الناس، والشعور بالمحبة مع من حوله بشكل متبادل،

(2) لقد تم دمج الخيارات القريبة من بعضها حسب مقياس ليكرت فتم دمج خياري غير موافق بشدة وغير موافق تحت خيار غير موافق وتم دمج خياري موافق بشدة وموافق تخت خيار موافق وبقي الخيار المتوسط تحت أسم خيار موافق إلى حد ما.

والقدرة على اتخاذ القرارات الحياتية للأفراد، والدعم والتعاون الاجتماعي بين الجميع، تلاه المجال السياسي والمتمثل بكل من: الإحساس بالأمن والاستقرار، ومكافحة انتشار الفساد والقدرة على التقليل منه، وعدم المعاناة من الظلم لأي سبب كان، والشعور بالحرية والقدرة في التعبير عن الرأي، والرضا عن المسؤولين في المجتمع، وقد ظهر أن درجة السعادة تُعتبر قليلة في كل من المجال المجتمعي والسياسي مقارنة بوجودها المتوسط في كل من المجال الصحي والعملي والسلوكي/ النفسي، وبشكل عام فإن درجة السعاد في داخل المجتمع العربي الفلسطيني ظهرت بأنها ضعيفة في كافة المجالات المدروسة وأن ظهر اختلاف بسيط في وجودها ما بين الدرجتين المتوسطة والضعيفة في المجالات التفصيلية المدروسة في هذا البحث.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

الإجابة على تساؤلات البحث:

أ- الإجابة على السؤال الرئيسي وهو: ما مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني في مطلع العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين؟

لقد ظهر من خلال دراسة موضوع السعادة خاصة بجانبه الميداني في هذا البحث أن وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني قد جاء بشكل قليل في معظم المجالات العامة الخمسة التي تم دراستها ضمنها وهي المتمثلة بالمجال الصحي، والمجال العملي، والمجال السلوكي، والمجال المجتمعي، والمجال السياسي، أما فيما يتعلق بالجانب التفصيلي لوجود السعادة في المجالات الحياتية الخمسة التي تم تناولها ضمنها في هذا البحث فقد ظهر وجود جانب متوسط للسعادة في عدد منها إلى جانب وجود درجة منخفضة في الجوانب الأخرى، فقد ظهر وجود السعادة بشكلها المتوسط في كل من المجال الصحي المتمثل بكل من: معدل الصحة العامة، ومتوسط عمر الحياة للأفراد، ومقدار العطاء والانتاج المحلي للفرد، والاسترخاء، والراحة، والشعور بالهدوء، والسكينة، والمجال العملي المتمثل بكل من: عمل الخير وحب المساعدة، وظروف العمل الجيدة، وفرص العمل المتاحة، واستقلالية الأفراد في عملهم، والموازنة بين الحياة العملية والمتطلبات المادية، والمجال السلوكي/ النفسي المتمثل بكل من: الضحك المستمر بشكل مناسب، والتأمل الإيجابي، والمزاج الصافي، والشعور بالقناعة والاكتفاء، والراحة النفسية للسكان. أما فيما يتعلق ببقية الجوانب الأخرى وهما الجانب المجتمعي المتمثل بكل من: الشعور بالرضا عن ما هو موجود في المجتمع من تقديم الخدمات المختلفة، والتفكير بإيجابية نحو الغير من الناس، والشعور بالمحبة مع من حوله بشكل متبادل، والقدرة على اتخاذ القرارات الحياتية للأفراد، والدعم والتعاون الاجتماعي بين الجميع، والمجال السياسي المتمثل بكل من: الإحساس بالأمن والاستقرار، ومكافحة انتشار الفساد والقدرة على التقليل منه، وعدم المعاناة من الظلم لأي سبب كان، والشعور بالحرية والقدرة في التعبير عن الرأي، والرضا عن المسؤولين في المجتمع، فقد ظهرت فيهما درجة السعادة بشكل اقل من المجالات الثلاث الأولى، وقد يرجع ذلك الوجود للدرجة ما بين المتوسطة والمنخفضة في وجود السعادة في المجالات الحياتية المختلفة بسبب طبيعة حياة المجتمع العربي الفلسطيني الذي عاني وما زال يعاني من الأزمات المختلفة المتلاحقة عليه منذ بداية القرن الماضي (القرن العشرين) والتي ما زالت في تأثيراتها السلبية على حياة معظم الفئات الاجتماعية فيه، وهي المتمثلة بالاحتلال الإنجليزي عليه منذ بداية القرن المذكور إلى جانب قيام الحروب المتتالية في العام 1948 والعام 1967 وغيرها من الأزمات الأخرى الناتجة عن تلك الحروب والتي تمخض عنها وجود الاحتلال الإسرائيلي على كامل أراضي هذا المجتمع، وما أعقبه نتيجة لذلك من سيادة التحكم للاحتلال على اراضي ونواحي الحياة المختلفة لهذا المجتمع من الناحية السياسية والاقتصادية وغيرها.

ب- الإجابة على الأسئلة الفرعية وهي:

الإجابة على السؤال الأول وهو: ما هي العوامل التي تؤثر على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني؟

لقد ظهر من خلال الدراسة الميدانية لهذا البحث أن العوامل المؤثرة على مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني تمثلت بكل من متغيرات الخلفية الاجتماعية المدروسة وهي النوع الاجتماعي المتمثل بالذكور والإناث في المجتمع، والفئات العمرية المتمثلة بالفئة الصغيرة في العمر والفئة المتوسطة في العمر والفئة الكبيرة في العمر، والوضع العائلي المتمثل بحالة الفرد سواء كان أعزب أو متزوج أو مطلق أو أرمل، وعدد أفراد الأسرة المتمثل بالإنجاب سواء كان كبيراً أم متوسطاً او قليلاً، والأوضاع التعليمية المتمثلة بالمستوى المنخفض أم المتوسط أم العالي، والأوضاع الاقتصادية المتمثلة بالدخل الشهري العالي أم المنخفض أم المتوسط، والأوضاع الصحية المتمثلة بالجانب الجسدي والجانب النفسي، بالإضافة إلى سلامة جميع أفراد الأسرة بشكل منخفض أم متوسط أم ممتاز، ومدى وجود المشاكل الاجتماعية والعنف المتمثل بدرجة وجودهما سواء كانت بشكل كبير أم متوسط أم قليل.

كما تبين من خلال ذكر جميع العوامل المدروسة في هذا البحث كعوامل مستقلة ومؤثرة على درجة وجود السعادة أنها جميعها قد جاءت مؤثرة وبشكل كبير على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني وهذا يُظْهر أن السعادة مرتبطة بشكل وثيق مع مختلف جوانب الحياة الاجتماعية التي توجد في داخل المجتمع، بالإضافة إلى كونه يوجد تأثير كبير أيضاً لمدى تأثير متغيرات الخلفية الاجتماعية على وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وذلك كون أن الإنسان الذي يتمتع بمدى وجود السعادة هو القاسم المشترك بين وجود هذه السعادة بغض النظر عن درجة وجودها وبين متغيرات الخلفية الاجتماعية المرتبطة به وبحياته المعيشية بشكل كبير جداً أيضاً.

- **الإجابة على السؤال الثاني وهو:** من هي الفئات الاجتماعية الأكثر سعادة في داخل المجتمع الفلسطيني؟

لقد تبين أن أكثر الفئات التي يوجد لديها سعادة في داخل المجتمع الفلسطيني من خلال البحث الميداني الحالي هي فئة الإناث مقارنة بفئة الذكور، وقد يرجع ذلك بسبب قلة المسؤوليات على الإناث مقارنة بالذكور، بالإضافة إلى أن السعادة قد وُجدت بشكل أكبر لدى الفئات العمرية الكبيرة مقارنة بغيرها من الفئات العمرية الأخرى، وقد يكون ذلك بسبب طبيعة تفهم الحياة كلما ازداد الإنسان في العمر، كما ظهر أن فئة المتزوجين هم الأكثر سعادة من غيرهم، وقد يأتي ذلك نتيجة للتفريغ العاطفي والنفسي لدى فئة المتزوجين مقارنة بغيرهم، بالإضافة إلى تحقيق جزءً مهم من الحياة الاجتماعية لدى الفرد وشعورة بالراحة نتيجةً لذلك، بالإضافة إلى أن فئات الأفراد المنجبين في أسرهم هم الأكثر سعادةً ايضاً من غيرهم من الفئات الاجتماعية الأخرى، وذلك بسبب طبيعة الثقافة الاجتماعية العربية الفلسطينية التي تفضل الإنجاب للأطفال بشكل كبير فذلك يعطيها درجة أكبر من السعادة المعيشية، كما تبين أن الفئات الاجتماعية الأعلى من ذوي المستويات التعليمية هم الأكثر سعادة من غيرهم من ذوي الفئات التعليمية القليلة والمتوسطة، وذلك قد يرجع بسبب وعي هذه الفئات واطلاعها بشكل أكبر من بقية الفئات الاجتماعية الأقل منها تعليماً فذلك يعطيها درجة أكبر من السعادة المعيشية، وظهر أيضاً أن فئات ذوي الدخل الشهري الأكبر هم الأكثر سعادة من قليلي الدخل الشهري نتيجة لقدرة الفئات من ذوي الدخل الشهري الأعلى على تحقيق المتطلبات الحياتية والمعيشية أكبر من غيرها، فذلك يعطيها جزء أكبر من السعادة المعيشية، كما ظهر أن الفئات الاجتماعية من ذوي الأوضاع الصحية الأفضل هم الأكثر سعادةً أيضاً، وذلك أمر طبيعي يعطي صاحبة سعادة بشكل أكبر نتيجة خلوه وأفراد أسرته من اي مرض أو حالة نفسية سيئة وغيرها، بالإضافة إلى أن فئة الأفراد غير المعانين من وجود العنف والمشاكل الاجتماعية هم أكثر سعادة ايضاً مقارنةً من الفئات الاجتماعية الأخرى التي

تعاني من ازدياد في وجود المشاكل الاجتماعية والعنف وذلك على اعتبار أن طبيعة الوجود للمشاكل الاجتماعية وأي شكل من اشكال العنف يقلل من وجود السعادة لدى الأفراد إذا وجدت لديهم.

- **الإجابة على السؤال الثالث وهو:** ما التحديات المعيقة للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني؟

لقد تبين من خلال نتائج هذا البحث وخاصة بجزئه الميداني أنه يوجد العدد الكثير من التحديات المتمثلة بالمشكلات والصعوبات المواجهة لفئات المجتمع الفلسطيني والتي تعمل على التقليل من وجود درجة السعادة لديهم، فقد ظهر أن التحديات المعيقة للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني تتمثل بازدياد المسؤوليات وخاصة على فئة الذكور وبشكل أكبر من الإناث، لذلك فيقلل هذا الأمر من درجة السعادة لديهم وتأتي حياتهم بشكل جدي مقارنةً بالإناث في داخل المجتمع الفلسطيني، كما ظهر أن طبيعة العمل والمسؤوليات الخاصة ببناء حياة الشخص خاصة لدى بعض من الفئات العمرية تكون أكبر في فترة حياتهم الشابة والصغيرة مقارنةً بغيرهم من الفئات العمرية الأكبر، لهذا فيعمل ذلك الأمر على قلة درجة السعادة لدى هذه الفئات في داخل المجتمع الفلسطيني، كما ظهر أن قلة المتزوجين وعزوف الشباب عن الزواج يعتبر من العوامل المعيقة للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني وذلك نتيجة لعدم وجود الاستقرار الفردي والعائلي عند غير المتزوجين مقارنة بغيرهم، بالإضافة إلى ذلك فقد تبين أن قلة أو انعدام الإنجاب للأولاد لدى الفرد والأسرة في داخل المجتمع الفلسطيني تعمل على التقليل من وجود اي درجة من السعادة لدى الفئات الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني، كما ظهر أن انخفاض المستويات التعليمية تشكل عائقاً آخر أمام السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني وذلك نتيجة لعدم الفهم المطلوب من قبل قليلي المستويات التعليمية مقارنة بغيرهم في داخل المجتمع الفلسطيني، كما ظهر أن الأوضاع الاقتصادية الصعبة تشكل عائقاً آخر ايضاً وواضحا أمام وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني وذلك نتيجةً لعدم القدرة على تحقيق متطلبات الحياة الضرورية لدى الفئات الأكثر صعوبة من الناحية المادية في داخل المجتمع الفلسطيني، وتبين أيضاً أن الأوضاع الصحية السيئة تعتبر من التحديات المعيقة للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني نتيجة للمعاناة من بعض الأمراض الجسدية او الصحية وغيرها، كما ظهر أن ازدياد وجود العنف والمشاكل الاجتماعية يعتبر ايضاً من التحديات المعيقة للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني لأن الانشغال بوجود المشاكل الاجتماعية واي شكل من اشكال العنف يعمل على فقدان درجة كبيرة من السعادة لمن يعاني من اي واحداً منهما.

- **الإجابة على السؤال الرابع وهو:** ما طبيعة العلاقة بين وجود السعادة ومتغيرات الخلفية الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني؟

إن الإجابة على هذا السؤال المتمثل بطبيعة العلاقة بين وجود السعادة ومتغيرات الخلفية الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني تمت وبشكل مفصل من خلال فحص الفرضيات الميدانية التالية:

- **فحص فرضيات البحث ومناقشتها:**

الجدول رقم (4) قيمة الدلالة الإحصائية ومعناها على متغيرات البحث والرؤية لدور وتأثير العوامل المختلفة المتعلقة بالمجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني

نتيجة الاختبارات الإحصائية:						
العلاقة بين المتغيرات المتعلقة والخاصة بمتغيرات الخلفية الاجتماعية والمجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني		التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف F	قيمة الدلالة Sig (2)
1 - العلاقة بين الجنس وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	ذكر	474	1.94	.574	1666.369	.000
	أنثى	434	3.08	.099		
	المجموع	908	2.49	.707		
2 - العلاقة بين الفئات العمرية وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	الصغيرة في العمر:	465	1.92	.557	963.460	.000
	المتوسطة في العمر:	246	3.01	.033		
	الكبيرة في العمر:	197	3.18	.063		
	المجموع	908	2.49	.707		
3 - العلاقة بين الوضع العائلي (حالة الفرد) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	أعزب.	339	3.01	.241	1514.522	.000
	متزوج.	248	3.20	.000		
	مطلق.	218	2.86	.259		
	أرمل.	103	1.66	.369		
	المجموع	908	2.49	.707		
4 - العلاقة بين عدد أفراد الأسرة (الإنجاب) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	قليل:	442	1.87	.512	1295.352	.000
	متوسط:	248	3.01	.033		
	كبير:	218	3.16	.080		
	المجموع	908	2.49	.707		
5 - العلاقة بين الأوضاع التعليمية (المستوى) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني	منخفضة	388	1.75	.418	2254.499	.000
	متوسطة	322	2.96	.151		
	كبيرة	198	3.18	.064		
	المجموع:	908	2.49	.707		
6 - العلاقة بين الأوضاع الاقتصادية (الدخل) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	منخفض	409	1.78	.437	2102.091	.000
	متوسط	298	2.99	.071		
	كبير	201	3.17	.067		
	المجموع:	908	2.49	.707		
7 - العلاقة بين الأوضاع الصحية (جسدية/ نفسية/ سلامة أفراد الأسرة) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	منخفضة	458	1.91	.545	1053.981	.000
	متوسطة	284	3.01	.046		
	ممتازة	166	3.20	.000		
	المجموع:	908	2.49	.707		
8 - العلاقة بين وجود المشاكل الاجتماعية والعنف وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.	منخفضة	372	3.14	.093	2302.896	.000
	متوسطة	281	2.92	.204		
	كبيرة	255	1.72	.404		
	المجموع:	908	2.49	.707		

(6) لقد تم اعتماد مستوى وجود العلاقة ذات الدلالة الاحصائية وإثبات الفرضية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) أو اقل لجميع الفرضيات///.

تبين من الجدول (4) والخاص بفحص الفرضيات الميدانية ضمن موضوع هذا البحث كل مما يلي:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير النوع الاجتماعي والفرق لصالح الإناث، وهذ يعني أن درجة السعادة لدى الإناث توجد في داخل المجتمع الفلسطيني بشكل أكبر من الذكور، وقد يرجع ذلك إلى أن الذكور عليهم مسؤوليات أكبر من الإناث، لذلك يقلل هذا الأمر من درجة السعادة لديهم وتأتي حياتهم بشكل جدي مقارنةً بالإناث في هذا المجتمع، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الأولى التي وضُعت في بداية هذا البحث.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الفئات العمرية، والفرق لصالح الفئات العمرية الكبيرة، كما ظهر أن طبيعة هذه العلاقة هي طردية مع طول عمر الفئة الزمني، بمعنى أنه كلما ازداد عمر الشخص تزداد درجة السعادة لدية في مختلف المجالات الحياتية المعيشية عنده، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة العمل والمسؤوليات الخاصة ببناء حياة الشخص تكون أكبر في فترة حياته الشابة والصغيرة مقارنةً بالفئات العمرية الكبيرة والتي يكون لديها متطلبات بناء الحياة قد اكتمل، ولذلك تزداد درجة السعادة لديها أكبر من الفئات الأصغر فالأصغر وهكذا، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثانية التي وضُعت في بداية هذا البحث.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الوضع العائلي (حالة الفرد) والفرق قد جاء لصالح المتزوجين، بمعنى أن الزواج يُعطي درجة أكبر من السعادة للفرد، وذلك قد يرجع إلى أن المتزوجين هم أكثر استقراراً من الحالة الاجتماعية لبقية الأفراد، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثالثة التي وضُعت في بداية هذا البحث.

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير عدد أفراد الأسرة (الإنجاب) والفرق قد جاء لصالح الأفراد المنجبين في أسرهم، وهذا يعني أن طبيعة الإنجاب في المجتمع الفلسطيني تُعطي درجة أعلى من السعادة لدى الأسرة بغض النظر عن عدد الأولاد، كما ظهر أن طبيعة هذه العلاقة قد جاءت بشكل طردي بمعنى أن درجة السعادة تزداد كلما ظهر وجود الإنجاب في داخل الاسر وبشكل أكبر، وقد يرجع ذلك إلى أن معظم فئات المجتمع الفلسطيني تُفضل الإنجاب لدى المتزوجين ويُعطيهم هذا الأمر درجة أكبر من السعادة، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الرابعة التي وضُعت في بداية هذا البحث.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الأوضاع التعليمية (المستوى) والفرق قد جاء لصالح الفئات الأعلى من ذوي المستويات التعليمية، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي بمعنى أن درجة السعادة تزداد كلما ازدادت المستويات التعليمية للأفراد في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع ذلك إلى أن درجة التعليم المرتفعة تعطي صاحبها درجة أعلى من التفهم للوضع الموجود فيه وأن ذلك يؤثر أكثر على درجة سعادته في داخل هذا المجتمع، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الخامسة التي وضُعت في بداية هذا البحث.

6- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الأوضاع الاقتصادية (الدخل الشهري) والفرق قد جاء لصالح فئات ذوي الدخل الشهري الأكبر، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي بمعنى أن درجة السعادة تزداد بشكل أكبر كلما تحسنت الأوضاع الاقتصادية، وقد يرجع ذلك إلى أن التحسن في الأوضاع الاقتصادية يُعطي درجة أكبر من السعادة لدى المواطن الفلسطيني، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية السادسة التي وضُعت في بداية هذا البحث.

7- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير الأوضاع الصحية (جسدية/ نفسية/ سلامة أفراد الأسرة) والفرق قد جاء لصالح الفئات ذوي الأوضاع الصحية الأفضل وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل طردي، بمعنى أن درجة السعادة تزداد في وجودها كلما كانت الأوضاع الصحية والنفسية أفضل للفرد ولجميع أفراد اسرته أيضاً، وهذا أمر طبيعي وهو أن صحة الفرد وصحة أفراد اسرته كلما توفرت بشكل أكبر تعطيه سعادة أكبر من غيره من المُعّاني من بعض الأمراض، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية السابعة التي وضُعت في بداية هذا البحث.

8- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0.05%) أو أقل بين المجالات الخاصة بالسعادة والمتمثلة بالمجال الصحي، والعملي، والسلوكي (النفسي)، والمجتمعي، والسياسي، داخل المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر سكان مدينة طوباس تعزى لمتغير وجود المشاكل الاجتماعية والعنف والفرق قد جاء لصالح المعانين من وجود العنف والمشاكل الاجتماعية بشكل قليل، وقد جاءت طبيعة هذه العلاقة بشكل عكسي، بمعنى أن درجة السعادة تزداد كلما قلت درجة وجود العنف والمشاكل الاجتماعية في داخل المجتمع الفلسطيني وهو أمر طبيعي في انعكاسه على الجميع، بمعنى أن قلة العنف والمشاكل الاجتماعية تعمل على توفر عنصر السعادة بشكل تلقائي، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية الثامنة التي وضُعت في بداية هذا البحث.

خلاصة بالنتائج العامة للبحث:

1- إن لطبيعة الظروف التاريخية الاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني من تأثير واضح على مدى وجود درجة السعادة لدى فئاته الاجتماعية المتنوعة.

2- كما أن لجمود عملية السلام من تأثير واضح على قلة الوجود للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.

3- كما أن لطبيعة العلاقات غير المنفتحة بين سكان هذا المجتمع وغيرة من المجتمعات الأخرى القريبة مثل لبنان وسوريا والأردن وغيرها من تأثير على قلة الوجود للسعادة في داخل هذا المجتمع.

4- كما ظهر وجود علاقة بين الجنس وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.

5- وظهر أيضاً وجود علاقة بين الفئات العمرية وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.

6- وظهر وجود علاقة بين الوضع العائلي (حالة الفرد) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.

7- وظهر وجود علاقة بين عدد أفراد الأسرة (الإنجاب) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.

8- وظهر وجود علاقة بين الأوضاع التعليمية (المستوى) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
9- وظهر وجود علاقة بين الأوضاع الاقتصادية (الدخل الشهري) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
10- وظهر وجود علاقة بين الأوضاع الصحية (جسدية/ نفسية/ سلامة أفراد الأسرة) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.
11- وظهر وجود علاقة بين وجود وازدياد المشاكل الاجتماعية والعنف وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني.

النتائج التفصيلية للبحث ومناقشتها:

- إن لطبيعة الظروف التاريخية الاجتماعية الخاصة بالمجتمع العربي الفلسطيني من تأثير واضح على مدى وجود درجة السعادة لدى فئاته الاجتماعية المتنوعة، فلقد ظهر أن درجة السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني تراوحت ما بين الدرجة المتوسطة والمنخفضة، وذلك يرجع نتيجة للظروف المختلفة التي مر بها المجتمع الفلسطيني على طوال مدى قرن من الزمان من سوء الظروف التاريخية والسياسية والتي رافقها تدهور كبير في باقي الظروف الأخرى كالظروف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها من باقي النواحي الحياتية الأخرى، وهذا ما قلل من درجة وجود السعادة في داخل المجتمع العربي الفلسطيني وظل منعكساً حتى هذا الوقت، وحسب رؤية الباحث أن التأثير لهذه الظروف ما زال قائماً ومن المرشح أن يستمر لفترات زمنية مستقبلية كبيرة أخرى، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة ابراهيم ابو عمشة التي اظهرت أن طبيعة الظروف التي تعمل على التشجيع تزيد من مستويات السعادة في المجتمع، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أن وجود السعادة يأتي بشكل متراكم زمانياً ومكانياً (تاريخياً)، بمعنى أن ظروف المجتمع عبر العقود الزمنية لها تأثير على تحقيق السعادة لسكانه، بالإضافة إلى أن طبيعة المكان وما يتعرض له من أوضاع مختلفة لها تأثير مهم وكبير أيضاً على تحقيق السعادة لسكانه، كما أنه لا يمكن تحديد وجود السعادة إلا بدراسة مقصودة وموضوعية، بمعنى أنه لا يتم الإقرار بوجودها حتى من قبل نفس الفئات التي تعبر عنها إلا بمتابعتها دورياً.
- كما أن لجمود عملية السلام من تأثير واضح على قلة الوجود للسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، حيث كان قد حصل وجود نوعاً من الأمل لدى المجتمع والمواطن الفلسطيني بعد البدء بعملية السلام وتطبيق بعضاً من أجزائها في منتصف العقد الاخير من القرن الماضي تحديداً في العام 1994م وما رافق ذلك العام من تشكيل أول سلطة وطنية فلسطينية في داخل هذا المجتمع، إلا أن ذلك لم يكن ليكون مكتملاً في مفاوضات الحل النهائي التي كان من المقرر إجرائها في نهاية ذلك العقد المذكور مما أدى بعد ذلك إلى سوء الأوضاع السياسية والأمنية وحدوث الانتفاضة الفلسطينية الثانية في العام 2000م والتي استمرت أحداثها عدة أعوام متتالية تم من خلالها تدمير ما تم بناءه من البنية التحتية للمجتمع الفلسطيني، وكان لذلك انعكاساً كبيراً على قلة الوجود للسعادة في داخل هذا المجتمع بشكل كبير، وحسب رؤية الباحث أن عملية السلام كانت غير متكافئة منذ البداية فهي بين طرفين أحداهما أقوى بكثير من الآخر من مختلف النواحي وهذا ما يدل على زيادة تحكمه في سير أو وقوف هذه العملية مثلما جرى، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة عايدة صالح التي أظهرت وجود توجه لدى الحياة بحسب الإعاقة التي خلفها الاحتلال وأن ذلك ايضاً ينعكس على مستويات الوجود للسعادة كلما كانت الإعاقات متباينة ودرجتها اقل، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أن الاصل في التعبير

عن وجود السعادة هو الإنسان، إلا أن فقدانها قد يأتي أحياناً عنوة عنه نتيجة لظروف سياسية أو حربية أو بيئية أو غيرها.

- كما أن لطبيعة العلاقات غير المنفتحة بين سكان هذا المجتمع وغيرة من المجتمعات الأخرى القريبة منه مثل لبنان وسوريا والأردن وغيرها من تأثير على قلة الوجود للسعادة في داخل هذا المجتمع، حيث عمل الاحتلال الإسرائيلي على سياسة الإغلاق لأراضي هذا المجتمع بينه وبين غيره من الدول العربية الأخرى مثل لبنان وسوريا وغيرها من الدول القريبة منه لأسباب سياسية وأمنية، وأدى بذلك إلى وجود هذا المجتمع يعيش بنوع من العزلة الاجتماعية والاقتصادية وبقاء هذا الاحتلال متحكماً في سير أمور أفراد هذا المجتمع من حيث السماح لهم بالخروج أو الدخول أو العمل، بالإضافة إلى التحكم في اقتصاد هذا المجتمع من جميع جوانبه والسيطرة على جميع مصادر الثروة الاقتصادية فيه اللازمة لسكانه، وحسب رؤية الباحث أن هذه السياسة جعلت المجتمع الفلسطيني بكافة فئاته الاجتماعية يعيش نوعا من العزلة الاجتماعية والثقافية وغيرها من النواحي المعيشية الأخرى لأسباب غير معروفة تم افتراضها من قبل الاحتلال الإسرائيلي والتي عملت في النهاية على الانتقاص من سعادة أفراد هذا المجتمع وانعكست بأشكال سلبية على نفسية أفراد هذا المجتمع، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة أرسلان واكاس التي أظهرت أنه لا بد من ضرورة العمل على زيادة الدعم الاجتماعي وأن ذلك ينعكس على وجود السعادة لدى الفئات الاجتماعية في داخل المجتمع، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أنه يوجد عوامل داخلية وخارجية لوجود السعادة وتحقيقها بشكل صحيح مثل علاقة الأفراد داخل المجتمع مع بعضهم البعض ومثل علاقات المجتمعات مع بعضها البعض ايضاً.
- ظهر وجود علاقة بين الجنس وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني فقد تبين أن الذكور أكثر سعادة من الإناث وقد يرجع ذلك إلى أن المسؤوليات المختلفة الأشكال تقع في الغالب على عاتق أبناء المجتمع من الذكور، لذلك فيعمل هذا الأمر من التقليل من وجود السعادة لهذه الفئة مقارنة بفئة الإناث والتي تعتبر المسؤوليات الملقاة على عاتقها اقل من الذكور، وحسب رؤية الباحث أن معظم التكاليف والمسؤوليات المرتبطة بالزواج والمصاريف الأخرى عدا عن الاهتمامات الحياتية من المفترض أن تأتي من قبل الرجال وليس النساء، وهذا ما عزز شقاء الفئة الأولى مقارنة بدرجة السعادة الأكبر للفئة الثانية في هذا المجتمع وغيرة من المجتمعات الأخرى وخاصة المجتمعات العربية وتحديداً في فترة ما قبل زواج هذه الفئات، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة رولا جرادات والتي توصلت إلى ان درجة السعادة لدى الازواج قد جاءت مرتفعة، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أن اكتمال السعادة لا يكفي إلا أن يتحقق وجودة في أكثر من مجال حياتي، حتى يكون هنالك تعزيز لمصداقية وجودها مثل المجال الصحي والمجال العملي والمجال التعليمي والمجال الاجتماعي والمجتمعي وغيره من المجالات الحياتية الأخرى.
- ظهر وجود علاقة بين الفئات العمرية وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، فقد تبين أن العلاقة بين الفئات العمرية للأفراد وبين وجود السعادة قد جاءت بشكل طردي بمعنى وجود زيادة في درجة وجود السعادة كلما ازداد عمر الأفراد، وقد يرجع ذلك نتيجة لاكتمال الفرد في بناء نواحي حياته المختلفة والتي تكون أكبر للفئات العمرية الصغيرة، وهذا ما يجعل درجة السعادة لديها أقل من غيرها من الفئات العمرية الأكبر سناً، وحسب رؤية الباحث أن العمر له دور كبير في مدى وجود السعادة لدى صاحبة فكلما ازداد العمر يصبح لدى الفرد تفهماً حياتياً أكبر ويوجد لدية معرفة ووضوح ودرجة تحمل أكبر من السابق لكافة المناحي الحياتية بشكل أكبر بكثير مما كان علية في السابق، لذلك فمن الممكن أن يعمل هذا الأمر على زيادة درجة السعادة لديه، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة سعاد الرباعي والتي اظهرت وجود علاقة ايجابية وطردية بينها وبين بعض المتغيرات

الاجتماعية منها السنة الدراسية والتي ترتبط بالعمر أكثر من غيرها وبين وجود السعادة، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على ان وجود السعادة لا يمكن الإقرار به إلا بدراسته بشكل ميداني وتراكمي كل فترة زمنية محددة.

- ظهر وجود علاقة بين الوضع العائلي (حالة الفرد) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أن فئة المتزوجين وغير المتزوجين هم من الفئات الأكثر سعادة في هذا المجتمع مقارنةً ببقية الفئات الاجتماعية الأخرى من المطلقين والأرامل، وهذا يرجع إلى أن الزواج قد يكون له درجة من الاستقرار على الحياة الاجتماعية للفرد مقارنةً بغيرة مما يعمل على إضفاء درجة سعادة أكبر على فئاته مقارنة ببقية الفئات الأخرى التي ظهر انخفاض درجة السعادة لديها في داخل هذا المجتمع، وحسب رؤية الباحث أن حالة الفرد وتحديداً المتزوج تعمل على زيادة الاستقرار المعيشي والعائلي لديه مما يعمل بشكل تلقائي على زياده سعادته، ناهيك عن درجة الإشباع النفسي والعاطفي للفرد وخاصة الفرد العربي وبشكل كبير بعد زواجه، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة أحمد عبد الخالق وآخرون والتي أظهرت وجود علاقة ارتباط بين متغيرات الحياة والسعادة وبشكل ايجابي، بالإضافة إلى توافقها أيضاً مع دراسة رولا جرادات السابقة، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أن هنالك أسباب ودوافع خاصة بالسكان في المجتمعات تؤدي إلى ازدياد السعادة لديهم مثل توفير المتطلبات المعيشية اللازمة لمختلف الفئات الاجتماعية.
- ظهر وجود علاقة بين عدد أفراد الأسرة (الإنجاب) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أن وجود الفرد أو الأسرة المنجبة يعمل على وجود سعادة أكبر لدى أفرادها وهذا ما يعزز أن الإنجاب لدى الفرد أو لدى الأسرة يعزز من زيادة مدى الوجود للسعادة في داخل المجتمع خاصة لدى الأفراد والأسر المنجبين أكثر من غيرهم، وقد تبين أنه كلما ازداد هذا الإنجاب تزداد درجة السعادة، وهذا ما يعزز الرأي المذكور، وحسب رؤية الباحث أن معظم فئات المجتمعات العربية ومنها فئات المجتمع الفلسطيني تفضل الإنجاب وخاصة بعد الزواج مباشرةً، وهذا ما يعزز وجود درجة عالية من السعادة لدى كل من يحقق هذه الأمنية له ولجميع أفراد أسرته، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة عبد الناصر قدومي والتي أظهرت وجود علاقة ايجابية بين درجة التفاؤل والجودة والسعادة، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أن وجود السعادة لا بد إلا أن يواجه ويتغلب على عدد من التحديات لمختلف فئات المجتمعات مثل المعيقات السياسية والاقتصادية والسكانية.
- ظهر وجود علاقة بين الأوضاع التعليمية (المستوى) وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أنه كلما كان المستوى التعليمي مرتفعاً لدى الفرد كلما ازدادت درجة سعادته في داخل هذا المجتمع مما يدل على أن للمستوى التعليمي العالي تأثير واضح على وجود السعادة وأنه أيضاً يُعطي صاحبة درجة أكبر من فهم الأمور الحياتية والمعيشية من حوله مما يعمل على وجود درجة من الاستقرار الأكبر في حياته ويزيد من سعادته، وحسب رؤية الباحث أن زيادة المستوى التعليمي يوسع افاق الفهم والوضوح والتعلم لدى الحاصلين عليه مما يعمل على زيادة البصيرة لديهم ويعزز بذلك من درجة وجودة السعادة لديهم بشكل أكبر من غيرهم، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة أحمد جبران والتي توصلت إلى أن لدى المعلمين درجة عالية من السعادة وقدرة على الإنجاز، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أنه يوجد بعض من المسلمات النظرية التي تقر مسبقا بوجود السعادة مثل مفاهيم الثقافة الدينية في معظم الديانات، لذلك فإن معرفتها الصحيحة والحقيقية تتطلب من الباحث متابعتها بشكل علمي وتفصيلي قائم على الاستفسار العلمي والشمولية الكاملة لجوانب الوجود فيها لدى أفراد المجتمع.

- ظهر وجود علاقة بين الأوضاع الاقتصادية المتمثلة بالدخل الشهري للأسرة وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أنه كلما تحسنت الظروف الاقتصادية ازداد الوجود لدرجة السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وهذا ما يعزز بالقول أن التحسين من الحياة المادية له تأثير قوي على سعادة أصحابها، وحسب رؤية الباحث أن أصحاب الدخول الشهرية المرتفعة يكون لديهم القدرة على القيام بكافة المتطلبات الحياتية والمعيشية بشكل أكبر من غيرهم، وهذا ما يعزز الوجود لدرجة السعادة لديهم بشكل أكبر من غيرهم ويعمل على ازدياد التفاؤل في الحياة الحاضرة والمستقبلية، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة آمال جودة وحمدي أبو جراد والتي أظهرت أن لمتغير التفاؤل درجة كبيرة في تأثيره على وجود السعادة، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أنه لا يمكن الإفصاح عن توفر الوجود للسعادة بشكل صحيح إلا بتوفر عناصر الأمان بمختلف جوانبه من أمان سياسي واقتصادي خاص بالعمل وغيره من أنواع الأمان التي يحتاج لها الإنسان، بالإضافة إلى وجود وتوفر عنصري الاحترام والثقة بين الجميع وما يرتبط بهما من معاني متنوعة.
- ظهر وجود علاقة بين الأوضاع الصحية المتمثلة بالصحة الجسدية والصحة النفسية، بالإضافة إلى سلامة أفراد الأسرة، وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أنه كلما كانت صحة الفرد وجميع أفراد أسرته سليمة كلما ازدادت درجة السعادة لديه ولدى باقي أفراد اسرته، وهذا يعني أن للصحة العامة تأثير كبير على مدى وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وحسب رؤية الباحث أن صحة الإنسان هي العامل المهم والأكبر في وجود السعادة لديه فأنه من غير الممكن أن ترى إنسان يعاني من مرض جسدي او يعاني أحد أبناءه أو اخوانه من مرض سواء كان جسدي أو غيره وتراه سعيداً بل على العكس فإن وجود عدم الكمال الصحي يقلل من مدى وجود درجة السعادة لدى اي فرد من أفراد الأسرة وذلك مثلما ظهر في هذا البحث، بالإضافة إلى ذلك فإن الشخص ذات الكمال الصحي يكون لدية قدرة على الإنجاز ودافع أعلى على القيام بهذا الانجاز مما يعزز على وجود السعادة لدية، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة عائشة عبد الله والتي توصلت إلى أنه يوجد علاقة ارتباط موجبة بين الدافعية للإنجاز وبين السعادة، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على أن وجود السعادة قد يأتي بشكل لا إرادي وغير مخطط له مسبقاً، وأن أصدق تعبير عن وجود السعادة هو الإحساس والشعور بها.
- ظهر وجود علاقة بين وجود وازدياد المشاكل الاجتماعية والعنف وبين المجالات الخاصة بالسعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد تبين أن ازدياد المشاكل الاجتماعية ووجود العنف يقلل من وجود السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني، وقد يرجع ذلك إلى أن طبيعة الظروف الخاصة بوجود بعض من المشاكل الاجتماعية وتحديداً المرتبطة بالعنف يبعد السعادة عن الفئات التي تعاني منها، فهذا أمر طبيعي لدى كل مجتمع يعاني من وجود الزيادة في المشاكل الاجتماعية والعنف، وحسب رؤية الباحث أن زيادة المشاكل الاجتماعية وخاصة المرتبطة بوجود العنف تعمل على التقليل من درجة السعادة خاصة لدى الفئات الاجتماعية التي تعاني منها، لأنها تجعل وقت هذه الفئات مليئاً بهذه المشاكل والعنف ولا يوجد بذلك متسعاً في حياتهم لأي سعادة تُذكر، بالإضافة إلى أن عدم وجود المشاكل الاجتماعية والعنف يؤثر إيجاباً على وجود السعادة والقدرة على الإنجاز، وهذا جاء متوافقاً مع دراسة أندرو وآخرون والتي أظهرت أن مساهمة العلاج للأشخاص الذين تعرضوا لصدمة وشفائهم منها يزيد من سعادتهم ومن ثم ينعكس بشكل ايجابي على زيادة إنجازهم، وهذا يرتبط مع المسلمة النظرية التي اعتمد عليها هذا البحث والتي تنص على ان وجود السعادة في مجتمع ما لا يكون بمعزل عن مقارنتها في كيفية وجودها مع غيرها في مجتمعات أخرى، وذلك بحسب وطبيعة اوضاع كل منهما، بمعنى مقارنة الشعور

بها من قبل الفئات الاجتماعية في المجتمع المدروس مع غيرها من الفئات الاجتماعية في مجتمعات أخرى وذلك تبعاً لبعض من الظروف الخاصة بكل منهما.

5- خلاصة البحث:

يتضح من خلال إعداد هذا البحث الخاص بإظهار درجة السعادة في داخل المجتمع الفلسطيني تبعاً لتأثرها من بعض متغيرات الخلفية الاجتماعية أنه ومثلما تبين فإن درجة السعادة في داخل هذا المجتمع هي قليلة، وذلك يرجع للظروف الخاصة بهذا المجتمع من ظروف تاريخية وسياسية واقتصادية أثرت على بقية الظروف الأخرى كالظروف الأسرية، والاجتماعية، والثقافية، والنفسية، ناهيك عن استمرارية التحكم في معيشة سكان هذا المجتمع من قبل الاحتلال الإسرائيلي عليه، والذي عمل بذلك على انتقاص حقوقه حتى في وجود السعادة لدى سكانه. لقد تبين أن المتتبع لظروف ومراحل حياة أفراد المجتمع الفلسطيني ظهور الكثير من المصاعب التي عاشتها الفئات الاجتماعية من سكان هذا المجتمع، وقد عملت تلك المصاعب والظروف الصعبة على التقليل من درجة السعادة لسكان هذا المجتمع، بالإضافة إلى وجود الكثير من العوامل التي ظهر تأثيرها الواضح على مدى وجود السعادة لدى سكان هذا المجتمع، وفي النهاية يأمل الباحث أن يكون قد وفق في إظهار الصورة الحقيقية حتى ولو كانت منقوصة نوعاً ما عن سعادة أفراد هذا المجتمع لأنه من غير الممكن أن يعمل بحث واحد على الإلمام بظاهرة معينة من كافة الجوانب، وفي الختام لا بد من القول أن هذا البحث المتواضع يفتح امام الباحثين طريقاً ولو كان بسيطاً لاستكمال إعداد مثل هذه الابحاث الاجتماعية المهمة عن هذا المجتمع خاصة وأن الظروف الزمنية لها تأثير واضح كعامل مؤثر ومهم على حياة مختلف الفئات الاجتماعية في المجتمع الفلسطيني وغيره من المجتمعات الأخرى، لذلك فلا بد من العمل لإعادة الخوض في مثل هذه الابحاث الاجتماعية المهمة مستقبلاً سواء كان ذلك من قبل الباحث أو غيره من الباحثين.

6- التوصيات:

التوصيات العامة:

1- العمل على إيجاد برامج ترفيهية من قبل المؤسسات العامة والخاصة في المجتمع، وذلك كون أن السلوك الترفيهي يزيد من سعادة الفرد والجماعة معاً.
2- عمل برامج خاصة يتم التكلم فيها عن مواضيع السعادة وكيفية مواجهة الأزمات الموجودة التي تقلل من مدى وجود درجة السعادة لدى الأفراد من خلال القنوات التلفزيونية وغيرها.
3- تعزيز مبدأ الحوار القائم على الحرية واحترام رأي الغير، حيث أن ذلك يقلل من حدة التعصب ويزيد من السعادة والألفة بين الناس.
4- العمل على مواجهة الواقع بحسب القدرة وعدم ترك كل الأمور وتأجيلها لوقت آخر، لأن ذلك يزيد من هموم ومتاعب الحياة ويعمل على تعقيدها بشكل أكثر ويقلل من سعادة الفرد والأسرة مثل مواجهة بعض المشكلات الاجتماعية كالطلاق والبطالة وغيرهما.
5- معرفة وتحديد المحفزات التي تزيد من سعادة الإنسان وتنوير الناس بها والعمل على القيام بالمشاريع التشجيعية التي تعود على الفرد بالفائدة المادية والعملية والصحية وتزيد بالتالي من سعادته.

التوصيات الخاصة:

1- زيادة الإيمان وتقوية الوازع الديني لدى الأفراد في داخل الأسر في هذا المجتمع خاصة في هذه الفترة.
2- العمل على ملئ أوقات الفراغ والتوازن فيها للأفراد خاصة في أيام العطل والإجازات للمؤسسات التعليمية وغيرها من المؤسسات الأخرى.
3- عدم الندم والنظر للوراء وإنما يجب على الفرد المضي في حياته بشكل متواصل والأخذ بالأسباب لوجود السعادة في حياته الفردية والأسرية.
4- زيادة النظرة الإيجابية للأمور الحياتية والمعيشية والمستقبلية، وعدم النظر لما هو مع الغير ومقارنة الفرد به.
5- تخصيص وقت لقضائه مع العائلة وجهاً لوجه بعيداً عن تعقيدات الحياة الحالية من مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية وغيرها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

1- ابو عمشة. ابراهيم، (2013)، الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، منشورات جامعة الأزهر، غزة.
2- استبيان أكسفورد للسعاة، (2016)، أكسفورد، بريطانيا.
3- جبران. أحمد، (2016)، مستوى السعادة وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى معلمي المدارس الحكومية في محافظة بيت لحم، منشورات جامعة القدس، القدس.
4- جرادات. رولا، (2018)، السعادة الزواجية من وجهة نظر الأزواج في ضوء بعض المتغيرات في محافظة الخليل، منشورات جامعة القدس، القدس.
5- الجمال. سمية، (د. ت)، السعادة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والإتجاه نحو الدراسة الجامعية لدى طلاب جامعة تبوك، جامعة تبوك، السعودية.
6- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، (2020)، رام الله.
7- جودة. أمال وابو جراد. حمدي، (2011)، التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد (24)، (2)، رام الله.
8- الرباعي. سعاد، (2013)، الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق، دمشق.
9- صالح. عايدة، (2013)، الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، مجلة جامعة الاقصى (العلوم الإنسانية)، المجلد (17)، العدد الأول، غزة.
10- الطوخي. هيثم، (2015)، السعادة في التعليم- رؤية لإصلاح المدرسة، مجلة العلوم التربوية، عدد4، ج1، القاهرة.
11- عبد الخالق. أحمد وآخرون، (2017)، السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 31، الجزائر.
12- عبد الخالق. أحمد وآخرون، (2019)، معدلات السعادة وارتباطها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلبة الجامعة في فلسطين، المجلة العربية لعلم النفس، ع 7، فاس، المغرب.

13- عبد الخالق. أحمد وبن بريك. عبد الحكيم، (2017)، السعادة وعلاقتها بالحياة الطيبة والتدين لدى عينة من طلاب الجامعات في اليمن، مجلة الاندلس للعلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 16، المجلد 17: نعاء.

14- عبد الله. عائشة، (2017)، العلاقة بين الدافعية للإنجاز والشعور بالسعادة لدى طلاب الجامعة، منشورات جامعة عين شمس، القاهرة.

15- قدومي. عبد الناصر، (2015)، التفاؤل وجودة الحياة والسعادة لدى طلبة العلوم الشرطية والعسكرية والأمنية – دراسة ميدانية في علم النفس الايجابي على طلبة جامعة الاستقلال بفلسطين، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 33، العدد (71)، الرياض.

16- كريب. إيان، (1999)، النظرية الاجتماعية من بارسونز ال هابرماس، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

17- المجلس العالمي للسعادة، التقرير العالمي لسياسات السعادة، (2018)، جامعة كولومبيا، امريكا.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

18- Andrew J, Eugenio, P, Daniel, S. (2009). Happiness and Productivity. Discussion Paper Series. Forschungsinstitut, Zur Zukunft der Arbeit. Institute for the Study of Labor. December. IZA DP.46-45.

19- Arslan, S, Akkas, O (2014). Quality of College Life (QCL) of students in Turkey: Students, Life satisfaction and identification. Social I ndicators Research. 115 (2). 869 – 884.

20- Charles, D.Kerns. j. (2010). Exploring happiness and performance at work. The journal of organizational Leadership, and Business. Summer 2010.

21- Martikainen, L. (2009). The many faces of life satisfaction among Finnish young adults. Journal of Happiness Studies, 10, 721 – 737.